رئيس التحرير المسؤول اميل زيدان ـ صاحباها : اميل وشكري زيدان
السبت ٢ يناير ١٩٣٢ ـ ٢٣ شعبان ١٣٥٠
العدد [illegible] ـ ٤٨ صفحة ـ ١٠ مليمات

٤٧٥

البعثة الصينية بالازهر الشريف [انظر صفحة ٦]

كتاب
واحد يقوم مقام
عدة مجلدات ضخمة

تقويم الهلال
١٩٣٢

حجم مضاعف – ١٦٠ صفحة – ٣٠٠ صورة

الازمة الاقتصادية في العالم وفي مصر : آراء احمد عبد الوهاب باشا ومحمود شكري باشا والدكتور ا. ليفي ■ القصور الملكية الاربعة : سراي عابدين ، سراي القبة ، سراي رأس التين ، سراي المنتزه ■ كيف تتعلم الطيران وكيف تقود الطيارة في الهواء ■ صفحة الرمل : هل تريد ان تعرف مستقبلك ■ السرعة في الارض والماء والهواء ■ الدعاية لمصر : كيف تنظم وكيف نستفيد منها ■ توماس اديسون : أعظم المخترعين ■ سلاح الدول والمساعي لتخفيضه ، بيان ما تنفقه الدول الكبرى على التسليح ■ العالم الاسلامي ■ مصر بين دستورين : مقارنة بين دستوري ١٩٢٣ و ١٩٣٠ ■ نواة الاسطول المصري الحديث ■ نفسية الانسان كما يدل عليها مظهره ■ معلومات أولية عن القانون ■ الخديو عباس حلمي الثاني وتنازله عن العرش ■ القطن بين محصوله وثمنه : هبوط اسعار القطن والضائقة المالية ■ رحلة إلى الشمس ■ الانقلاب الاسباني : سقوط نظام ملكية قديمة ■ الطيران في مصر ومطار الماظة ■ المنازعات حول الحدود والتخوم ■ كيف ارتبط الجنيه المصري بالجنيه الانجليزي ■ الجنسية المصرية وكيف تكتسب ■ وفاء النيل وكيف كانت مصر تحتفل به على مر القرون ■ الغجر شعب عجيب موزع بين الدول ■ خارطة اوربا الجديدة : الدول الجديدة التي ظهرت بعد الحرب ■ الزلازل : هل يستطيع العلم ان يقينا أضرارها ■ أهم حوادث ١٩٣١ مصورة ■ السينما في عام ■ التمثيل في عام ■ الرياضة في عام الخ ..

اطلبه حال صدوره

ثمنه ٥ قروش

كلمات المحرر

يصل هذا الجزء من « كل شيء » الى أيدي القراء وقد أصبحوا في مستهل العام الجديد ، وأصبح م ١٩٣١ مضموماً الى سفر الزمن الغابر . ولعيد رأس السنة جة خاصة عند جميع المسيحيين بل عند غير المسيحيين أيضاً ، م يحتفلون باستقباله بمنتهى الغبطة والسرور ، ويودعون العام ابر بذكريات جلها مؤلمة

وغريب أن يغتبط المرء بانقضاء عام وبحلول عام آخر مع ذلك مؤذن بانقضاء جزء من العمر ، وبالاقتراب خطوة رى من القبر . وما أشبهنا في هذا الامر بالفراش الذي يغتبط ور المصباح ، فيحوم حوله وهو يحرقه . فنحن نغتبط بانقضاء ام بعد العام ، ناسين ان ذلك محسوب علينا وانه يدنينا الآخرة

وغريب أيضاً أن يغتبط المرء بانقضاء العام وباستقبال عام خر وهو يجهل ما يخبئه له هذا من المفاجآت وما هو مكتوم له ضمير الاقدار . ولكن طبيعة المرء مجموعة من الغرائب ، هو يفعل ما يفعله ليس لأن عقله يدفعه اليه بل لأن ميوله تحثه على ذلك

***

يشكو المرء لان أبواب الرزق تزداد ضيقاً في وجهه كل يوم ، ولأن المنافسة على العيش تشتد كلما ع نطاق العمران ، ولعل في الشكوى كثيراً من المغالاة ، بواب الرزق ليست اليوم أضيق مما كانت منذ مئات من عوام يوم كان الناس يموتون جماعات جماعات ، ويوم كانت ن بأسرها تهلك لأن شبانها اذا عادوا من حرب أو غزوة جدوا امامهم عملا يرتزقون منه

وفي الواقع ان ابواب الرزق لم تكن في زمن من الازمان توحة في وجوه الناس على مصاريعها . فقد كان الشاب قديماً رف مصارعة الأسود والسير على النار والرقص على الحبل والاضطجاع على الاشواك حتى يكسب قوت يومه . ومن الناس من ليس هو اليوم احسن حظاً من ذلك الشاب . ونظرة واحدة الى مشاهد السينما وما تنطوي عليه بعضها من أخطار ومجازفات تبين لنا ان ابواب الرزق ضيقة وان المرء لا يحصل على بلغة العيش إلا بشق النفس وعرق القربة

أما الذين يجدون الرزق بسهولة فهم قلائل جداً لا يصح القياس عليهم . وليس ثمة ما يثبت ان آخرتهم أفضل من آخرة غيرهم

***

تتجه أفكار المرء في مثل هذه الايام الى ذلك الجيش الجرار من الاولاد العراة الذين يجوبون الشوارع بثياب بالية ليس العري التام أدعى الى الشفقة منها . وقد لا تسير في الشارع خطوة حتى تقابلك شرذمة من أولئك البائسين . والغريب انهم أشد ظهوراً في الليل لأن كثرة المارة في النهار تخفيهم عن الانظار . فاذا جاء الليل وآوى الناس الى بيوتهم بقي أولئك البائسون على أرصفة الشوارع وفي الأزقة المظلمة

وغريب من الناس انهم ينشئون الجمعيات للرفق بالحيوانات ويرأفون بالعجماوات ولا يهمهم أبناء جنسهم الذين يطوون لياليهم على الطوى ولا يجدون غطاء يقي أجسامهم شدة البرد . فكيف يقسو المرء على أخيه الانسان ويشفق على الحيوان . لعمر الحق انها شفقة كاذبة . والمرء يدعي كل فضيلة وهو مجرد من أكثر الفضائل .

***

ليست العلوم المدرسية سوى توطئة لما يجب على المرء أن يتعلمه في مدرسة الحياة الكبرى — مدرسة العمل والاختبار . وما يتعلمه في هذه المدرسة من أصول المعاملة ألزم له وأعود عليه بالربح من كل ما يتلقاه في معاهد العلم . ومع ذلك فان الذين يقدرون مدرسة الحياة الكبرى قليلون

« المحرر »

الجامعة بين الامير فؤاد والملك فؤاد

مهد الجامعات

في جميع العصور اشتهرت مصر بجامعاتها، ومما يجدر ذكره والافتخار به، ان جامعات مصر كانت عالمية ـ عالمية في مهمتها عالمية في اقبال الطلبة عليها من أنحاء البلاد المتحضرة ... أما مهمة الجامعات، في نظرنا فهو زيادة المعرفة الانسانية، واضافة الجديد الى كنز الثقافة الانسانية

ونكتفي بالاشارة الى ثلاث جامعات، اشتهرت في عصور ثلاثة مختلفة، هي:

أولا ـ جامعة عين شمس، وقد حصل العلم فيها كبار فلاسفة اليونان .. أنشأها الفراعنة، أيام مجدهم

ثانيا ـ جامعة الاسكندرية، وهي التى حافظت على ثقافة الاغريق وعلومهم، واشتهرت باسم مدرسة الاسكندرية . أنشأها البطالسة

ثالثا ـ الجامعة الازهرية، أنشأها جوهر القائد . وتعهدها الفاطميون وسلاطين المماليك . وقد خدمت الثقافة الاسلامية وحافظت على علوم العرب وآدابهم وقد بعثها جلالة الملك فؤاد الاول من رقدتها ونفحها حياة، نرجو أن تكون موفقة ان شاء الله ...

ماذا حققت جامعتنا من اغراضها ؟

بمناسبة اعتزام جلالة الملك زيارتها قريباً

الامير فؤاد يعاون الزعماء

لم يغب عن ذاكرة الجيل الحاضر أن الشعب المصرى قد أنشأ جامعة، لم يشأ الاحتلال ـ خصوصاً اللورد كرومر ـ أن تشترك الحكومة في تأسيسها، اذ عز عليها أن تستقل بتشييدها . . . وزاد اللورد كرومر على ذلك، أن عرقل مساعي الزعماء الذين اخذوا على عاتقهم تدبير المال اللازم لانشاء الجامعة الاهلية المصرية . . . وابتكر لذلك فكرة الاكثار من « الكتاتيب » وتحبيذ تبرع اعيان البلاد لها بالارض والمال والجهود، يريد من وراء هذا صرف الامة عن التعليم الجامعي إلى التعليم الأولي

فكان أن انضم الامير فؤاد الى سعد ومحمد فريد وقاسم امين ولطفي السيد وحفني ناصف وغيرهم .. وبذل الامير ابن اسماعيل ما لا محل لذكره من عناية ونصب ونفوذ وعلم وخبرة في سبيل انجاح المشروع . فأنشئت الجامعة، وتبرع لها الامراء والاميرات والاعيان وارسلت بعثات كان بين افرادها : الدكتور شوشة بك والدكتور منصور فهمي والدكتور حسين هيكل بك والدكتور طه حسين وصادق جوهر بك والدكتور حسين رمزي



مجلس ادارة الجامعة الاولى . من اليمين : المرحوم محمد علوي باشا . المرحوم المسيو جاستون . الامير احمد فؤاد (جلالة الملك) . مرقس حنا باشا . المرحوم على بهجت باشا . المرحوم يعقوب باشا ارتين المرحوم عبد الخالق ثروت باشا . حسن سعيد باشا

الجامعة المصرية

ربما كان من قبيل الايجاز، وتفادي ما لا يحسن معالجته من شؤون تتصل بالسياسة وغير السياسة، أن نكتفي بوصف العهد الأهلي للجامعة بأنه كان عهد تحضير واستعداد، اذ الجامعة في هذه الفترة من حياتها فيما بين سنة ١٩٠٨ الى ١٩٢٣ لم تستطع القيام بما يجب أن تقوم به الجامعات نحو الثقافة

ويجوز للمفكرين وأنصار التعليم الجامعي الذين ينشدون لمصر حياة عقلية حرة، وثقافة مستقلة، ان يحتفلوا، كل عام بيوم ١١ مارس لأنه « قد صدر فيه المرسوم الملكي بانشاء الجامعة المصرية، مكونة من كليات أربع : كلية الآداب، وكلية العلوم، وكلية الطب، وكلية الحقوق، ويجوز أن تنشأ فيما بعد كليات أخرى بمرسوم يصدر لهذه الغاية »

أجل ! ! يحق للمفكرين أن يقيموا للثقافة مهرجانا في ذلك اليوم ، فهو يفصل عهدين : عهد المدرسة وعهد الجامعة . وبون شاسع بين المدرسة والجامعة . المدرسة العالية – كأية مدرسة – تلقي فيها على الطلبة دروس معينة لا تستغرق علوما بحذافيرها ، والطلبة مكلفون باستظهار هذه الدروس وفهمها فحسب . فالمدرسة مكان تحصيل ليس غير ، تحصيل ما تيسر وفق برنامج مرسوم

لكن الجامعة تلقي على طلبتها – في الكليات المختلفة – محاضرات لا يتقيد فيها الاساتذة بكتاب واحد ولا برأي واحد ، ولهم – بل يجب عليهم – أن يرجحوا رأيا على رأي ومذهبا على مذهب وأن يكون لهم رأي شخصي انتهوا اليه عن عقيدة علمية بعد تمحيص دقيق

فطلبة المدارس العالية يمتحنون لتقدير وقياس ما عندهم من المعلومات ، أما طلبة الجامعات فيمتحنون لتقدير وقياس عقليتهم ، أو القوة التي بها يفكرون ويستنبطون ، مضافا إلى ذلك ما عندهم من معلومات

جيل من الباحثين

الجامعة المصرية كـكل جامعة مركز :
أولا – للبحث والاستنباط ، نظريا وعمليا
ثانيا – تمحيص ومراجعة ما تهتدي اليه الهيئات العلمية الاخرى بين جامعات ومعاهد وأكاديميات
ثالثا – الاتصال بالجهات العلمية والثقافية والعمل في دائرة العائلة الدولية الفكرية
رابعا – العناية بتخريج جيل من الباحثين بعد جيل

فماذا حققت جامعتنا من هذه الاغراض؟

ان الجامعة المصرية بالرغم من عمرها القصير – خمس سنوات فقط – تسرع بخطوات الجبابرة ، ولولا العائق المالي وعوائق أخرى محلية وادارية وإنشائية لقطعت شوطاً أكبر

فمن التوفيقات – بعضها لا كلها – التي تحسب في جملة ما فازت به الجامعة ان شخصيتها المصرية بدأت تبرز ، وعما قريب تكتمل . وشخصية الجامعة لا تتوفر بدون جلوس العلماء المصريين في كراسي الاساتذة وألا يكون لأية كلية عميد أجنبي ، اللهم إلا اذا وفد زائراً لالقاء محاضرات عن اكتشافاته هو وعن العلم الذي أحرز فيه تفوقاً عالمياً

كلية العلوم هي الوحيدة التي لها عميد أجنبي ، وهناك أساتذة من الاجانب كثير عددهم نسبياً ، ويعزينا عن ذلك ان وكيلها مصري ، هو الدكتور مشرفة ، صاحب الشهرة العالمية في الرياضة التطبيقية

لكن الاساتذة المصريين ينتجون ، وقد صادفت ابحاثهم إعجاباً وتقديراً في الدوائر العلمية في الدنيا قاطبة . وذلك يبشر باقتراب عهد ناضر من عهود الثقافة الشرقية



الجامعة المصرية كما كانت في عهدها الاول (سنه ١٩٠٩)

احياء الثقافة العربية

وها هي كلية الآداب تسترعي الانتباه الى احتمال ليس من المستحيل ان يكون يقيناً . ذلك ان الفلسفة العربية والاسلامية والادب العربي وتاريخه ، وسيرة الحضارة العربية الاسلامية وتطوراتها وتاريخ الفكر الشرقي ، وجماع ما أصابه العرب من ظفر في دائرة العلوم والمعرفة – هذا كله قد تفرغ له علماء مصريون من أساتذة الجامعة أقل ما ينتظر منهم هو أن يتغلغلوا الى روح الفن والادب والفلسفة العربية ، لأن جماعة المستشرقين يعالجون هذه الفنون والعلوم على طريقة العلماء ، في حين ان لكل حضارة روحاً ولكل لغة سراً ولكل ديانة وجنس حكمة ونزعة يضل عنها غير أهلها وبنيها . وآية ذلك أبحاث الدكتور طه حسين ، والدكتور سليم حسن والاستاذ عبد الحميد العبادي . وقد سمعت رأياً كالذي سلف من المستشرق الكبير الدكتور ماكس مايرهوف الذي يعتبر أكبر حجة في تاريخ الطب عند العرب

فاما في دائرة العلوم فقد تقدمت بأبحاث جليلة في شخص الاستاذ الدكتور مشرفة في ماهية الالكترون ونظرية الكوانتوم التي هي اعظم وأخطر مسائل العلم اليوم ..

ثم إن كلية الطب صارت اليوم موطنا للاختصاص في فروع العلوم الطبية جميعا إلى حد أن الارساليات للخارج قد أوقفت مع استثناء حالات لابد منها لأية جامعة .

ولهذه الكلية ولعلمائها واطبائها المصريين وعميدها مقام عالمي جليل وابحاثهم قد غزرت اليوم عن ذي قبل – كما قال لي الاستاذ الدكتور علي باشا ابراهيم – بنسبة

(البقية على صفحة ٣٩)

خمسون مليون مسلم فى الصين

البعثة الصينية بالازهر الشريف

وفدت على مصر بعثة صينية مؤلفة من خمسة شبان من مسلمي الصين ، جاءوا لدراسة اللغة العربية والعلوم الاسلامية بالازهر الشريف ، حباً في الاسلام الذي يدين به خمسون مليوناً من اهالي الصين ، ورغبة في تعلم اللغة العربية التي تقل دراستها في تلك البلاد مع وجود هذا العدد العظيم من المسلمين

وقد اهتمت بامرهم ادارة الأزهر الشريف ، وذهب الأستاذ الاكبر بنفسه الى الدار التي نزلوا بها . ثم قدموا اليه في ادارة المعاهد الدينية . وقرأ رئيسهم امام فضيلته سورة الضحى بصوت جهوري وبانغام قال إنها تدرس في المعاهد الاسلامية بالصين. ثم القى بياناً نشرته الصحف اليومية جاء فيه ان التعليم الاسلامي في الصين في حالة سيئة . واغلب المسلمين هناك يجهلون التعاليم الاسلامية ويقرأون القرآن ولكنهم لا يفهمونه الا قليلا وبعضهم لا يفهمه قط الا باللغة الصينية التي نقله اليها البعض عن طريق التراجم الانجليزية

وقد أتيحت لنا مقابلتهم في تكية الكلشني حيث يقيمون الآن بها. وفهمنا منهم أنهم من سكان ولاية يونان . وانهم قدموا الى مصر بدافع الرغبة الدينية وقد هجر رئيس البعثة وظيفته الحكومية في هذا السبيل .

وقد تعلموا في مدرسة يونان الاسلامية العلوم العصرية وبعض العلوم الدينية وأتقنوا فيها اللغة الانجليزية والصينية ولا يعرفون من اللغة العربية الا بقدر مايقرأون القرآن الكريم ويصلون الفرائض الدينية ، غير ان احدهم ويدعى محمد مكين قد اتيحت له قبل مجيئه الى مصر تعلم اللغة العربية كتابة وقراءة . وهو يستطيع التحدث بها مع شيء من الصعوبة

وقد اعانهم الى الحضور الى مصر بعض المنفقين في سبيل الله من المسلمين ، وقاموا من ثغر حيفا بالصين قاصدين مصر على احدى البواخر ، فوصلوا الى بورسعيد بعد اثنين وثلاثين يوما من قيامهم من هذا الثغر

وقد اطلعنا احدهم وهو السيد محمد مكين على ما كتبه باللغة العربية أمام اللجنة التي عقدت بالازهر لاختبارهم في العلوم الاسلامية فاذا فيه ما نصه :

« لما فرغت من دروس المدرسة السكلية الصينية ، وعلمت شيئاً من اللغة الصينية واللغة الانجليزية والعلوم العصرية عزمت أن انقل الكتب المهمات (كذا) الاسلامية من اللغة العربية الى اللغة الصينية لتكون وسيلة انتشار الاسلام في كل بلاد الصين فشرعت في درس اللغة العربية ، وقرأت مبادىء العربية للمعلم رشيد الشرتوني ونصف شرح الوقاية ، ونصف نور اليقين في سيرة سيد المرسلين (ص) لمحمد الخضري وثلث تفسير الجلالين . وأكثر الموطأ للامام مالك والقرآن الكريم مع ترجمته الانجليزية لمحمد علي ورمضان افندي ، والقراءة الرشيدة كل اجزائها . وقد نقلت متن العقائد النسفية ، وربع نور اليقين من اللغة العربية الى اللغة الصينية (طبعت ترجمتي في الجريدة الاسلامية الصينية) . والآن اقدر بفضل الله تعالى على قراءة كل الكتب السهلة بمساعدة القاموس ولا أقدر على المخاطبة والانشاء . فان يكن اختيار في الدرس ارجو ان ادرس الكتابة أولا ثم المخاطبة ثم الانشاء ثم القراءة ثم علم اللغات ثم البلاغة ثم المنطق ثم الكلام ثم اصول الفقه ثم علم التفسير ثم علم الحديث ثم علم التصوف ، اما الكتب فما ادري أيها أحسن فلا أقدر على الاختيار فاختر لي ما يوافق احوالي سأجتهد كل الجهد بتوفيق الله تعالى ان شاء الله »

هذا نص الخطاب الذي كتبه محمد مكين وهو الوحيد في هذه البعثة الذي يكتب اللغة العربية ويفهمها ، أما سائرها فلا يتقنون غير اللغة الصينية واللغة الانجليزية واحدهم يعرف فضلا عن ذلك اللغة الفرنسية

وقد فهمنا منهم ان اللغة الانجليزية منتشرة بين المتعلمين في الصين لأنها هي اللغة التي يدرسون بها العلوم العصرية في مدارس البنين والبنات التي تقوم على مجهود الاهالي دون الحكومة لأن الحكومة الصينية حكومة فقيرة ويتعلم البنون والبنات العلوم القديمة والحديثة على السواء

وبالصين مدارس اسلامية كثيرة تدرس العلوم الاسلامية باللغة العربية واللغة الفارسية إلى درجة أولية بسيطة . ولذلك فان طلبتها لا يتقنون التخاطب باللغة العربية بل يستطيعون قراءتها وكتابتها

وقد انشأ الاهالي في العهد الاخير ثلاث مدارس اسلامية عصرية إحداها في يونان التي سبق ذكرها . والثانية في شنغاي ، والثالثة في بابين

وهذه المدارس يتعلم فيها الطلبة العلوم العصرية ، والعلوم الدينية . وهي بحاجة الى معلمين دينيين يتقنون اللغة الانجليزية والعربية حتى يساعدوا على تعليم العلوم الاسلامية ويعملوا على نشر اللغة العربية بين المسلمين الصينيين الذين يجهلون الاسلام ويتعصبون لمبادئه. فهل تعمل ادارة الازهر الشريف على إدخال تعليم اللغات الاجنبية في اقسامها وكلياتها حتى تخرج لنا طائفة من العلماء الذين يستطيعون أن يتفاهموا مع الشعوب الاسلامية المنتشرة في بقاع الارض ويعلموهم شعائر الدين الحنيف ؟

الحب في ضوء العلم

وصل الى مصر من أسابيع قليلة الاستاذ الدكتور « ماجناس هرشفيلا » مدير معهد التناسليات ببرلين ومن أئمة هذا العلم في العالم . والقى في قاعة يورت بالجامعة الاميركية سلسلة محاضرات قيمة عن « الحب في ضوء العلم » ونحن نلخص فيما يلي بعض ما قاله العلامة الالماني في محاضراته

انقضى القرن التاسع عشر بكفره والحاده ، وذهب ما نادى به من جحود للفنون الجميلة وإنكار لفائدتها وأهميتها

قال علماء القرن الغابر ، لقد أصبح العالم في غنى عن الآداب والفنون الجميلة . ان حضارتنا الراهنة مادية ، والفنون الجميلة تحتقر المادة وتزعم أن الفنان يعشق الفن « للفن ذاته » لا لثمراته . . . . والادب ، هو الآخر ، صناعة جوفاء ، قتلها العلم الحديث ، وجعلها مهنة اهل البطالة من الخياليين ، الذين يحلمون باللذة والالم

وراح العلماء ، يستشهدون بأفكار الفيلسوف افلاطون ، الذي استبعد الشاعر من « جمهوريته » ولم يحفل به ، على الرغم من أنه شاعر الفلاسفة ، وعلى الرغم من انه ابتدع حباً خيالياً بحتاً ، يشبه حب العذريين عندنا ، سماه الناس من بعده « الحب الافلاطوني » ، كناية عن العشق الذي يحتقر اللذة ، ولا يبالي بالألم

وهل يستنكر على علم القرن الماضي ، جحوده للفن واهمال شأنه ، وهو الذي افسد العقائد او كاد ، وأذاع الالحاد ، وشن بعض رجاله على الدين غارة شعواء

ان الفن يصدر عن العقيدة وينبع من فيض الايمان ، وعلم القرن الماضي عبد المادة لانه اتخذ منها الهاً ، وطرح الايمان ظهرياً ، وشكك الناس في وجود الله

انكار الحب !!

وانحط الحب في نظر العلماء بالضرورة فصار شهوة . ووصفه البعض : بأنه وسيلة لحفظ النوع وأداة للتناسل . وليس ثم سوى علاقة واحدة ، تربط الجنسين : اللطيف وغير اللطيف — وهذه العلاقة من عمل الطبيعة ، قد غرستها في كل المخلوقات الحية ، سواء في ذلك الانسان والحيوان جميعاً

وبالجملة ، استنبط العلماء من دراسة التاريخ الطبيعي والبيولوجيا — في القرن الماضي — أن نظرية العلاقات الجنسية بين الذكور والاناث ، قائمة على المادية . . فقالوا: نحن نحب كما تحب الحيوانات . وبعبارة أخرى أننا نحب لكي نلد ونربي الاولاد ، لان الطبيعة تريد ذلك ، ونحن لا ارادة لنا . .

بذلك قال شوبنهور ، الفيلسوف الألماني وتبعه خلق كثير من المفكرين . . واستمر هذا الرأي رائجاً ، الى أوائل القرن العشرين بل هناك من يدين به الى يومنا هذا ، على الرغم من تقوض دعائم هذا المذهب المادي

اما اليوم . .

اليوم — منذ بداية القرن العشرين ، انهارت النظرية المادية ، وانهار المذهب الميكانيكي ، وانهار المذهب الحتمي — وجدت علوم وأبحاث غيرت أفكارنا عن الحب وفي العلاقات العاطفية . . واعترف بعض العلماء بوجود الروح ، واستحضروها . . وتعمق الباحثون في دراسة النفس والشخصية الانسانية ، وحاولوا تحليل العقل والاحساسات المختلفة وتمييزها من بعضها البعض . . وتناول البحث علاقة الرجل بالمرأة ، وسموا هذا البحث المنظم ، « علم التناسل » أو « علم العلاقات الجنسيه » . وينقسم الى أربعة أقسام ، هي :

١ — العلاقات الجنسيه السليمة ، أي التي لم تفسد بالمرض والاضطراب

٢ — العلاقات الجنسيه المريضه ، أي التي انتابتها العلل والادواء ، واختل توازنها وحادت عن وظيفتها الاصلية

٣ — العلاقات الجنسية بين الشعوب المختلفة وفي العصور المتعاقبة

٤ — العلاقات الجنسية من الوجهة الاجتماعية

وتمنعنا تقاليدنا عن الخوض في هذه المواضيع ، بصراحة ودون مبالاة . لان ما يقال في البيئات العلمية والمعاهد ويكتب في الكتب العلمية ويلقى على العلماء ، لايجوز إفشاؤه للجمهور . وكلنا يعرف المثل القائل « لاحياء في الدين » . . . ونحن نقول : « لاحياء في العلم » . . لكننا نعلم أن هذه المجلة ليست علمية بحتة . . فهي تنشر الثقافة على المستنيرين والجمهور

لهذا نكتفي بالكلام على ما يناسب المقام من هذا العلم الجديد ، علم العلاقات الجنسية ، خصوصاً ما يتعلق بالحب والحياة العاطفية

قرابين الحب الطبيعية

شبه أحد فلاسفة الاغريق ، عواطف الانسان بالعناصر الطبيعية في تأثيرها من حيث الاتحاد والتوافق ومن حيث التنافر والتضاد .. وقال الشاعر الالماني « جيتا » أن العواطف والاحساسات الانسانية تشبه التفاعلات الكيماوية

والحق أننا صرنا اليوم ننظر ، على

(البقية على صفحة ٩)

حظ الشعراء في مصر

على ذكر ميلاد شاعر

كان للشعر دولة في الشرق القديم – أزمان عصوره الذهبية – وكان له صولة تقيم العروش وتعزز الملوك وتقود القواد إلى ميادين الفخار، وكان للشعراء مركز ممتاز لدى الخلفاء والامراء، يعنون بأمرهم ويغدقون عليهم من العطايا ما يغمر الشاعر منهم بأسباب الهناء، وينقله من غضاضة العيش إلى نضارة الغنى واليسار

تلك كانت حالة الشعراء بالاجمال في الشرق القديم، ثم دالت هذه الدولة، وطويت هذه الصفحات، وفني هؤلاء الذين كانوا يعرفون للشعر قيمته، وللشعراء حقهم من التقدير، وأصبحنا نجد الشعراء في مصر وغير مصر من الاقطار الشرقية يرثون حالهم، وينقمون على حظهم العاثر في هذا الزمان، ويودع بعضهم هذه الحياة غير آسف فيقول:

سلام على الدنيا سلام مودع
رأى في ظلام القبر أنساً ومغنما

سلام على هذه الدنيا التي كان يقول فيها بعضهم هذا القول، وسلام على الحياة التي كان فيها حافظ ابرهيم وإمام العبد وأمثالها من الشعراء لا يملكون من قطمير

حدثني صديق أن حافظ ابرهيم أيام كان إماماً للبؤساء ذهب إلى حديقة الازبكية ليشاهد رواية تمثيلية على مسرح الحديقة، فأراد أن يقتحم الباب إلى الصالة فمنعه الحارس وطالبه بالتذكرة – وكان جيب حافظ وقتئذ أفرغ من فؤاد أم موسى – ولكن حافظاً وهو الضابط العسكري أراد أن يغزو الباب بهذا الفراغ وبما له من الشهرة الادبية، فكانت مناقشة حضرها صاحب المسرح الذي يعرف حافظ ابرهيم، وانتهت بأن اقترح صاحب المسرح على حافظ بأن ينظم له بيتين من الشعر بدل التذكرة فارتجل على الفور هذين البيتين:

رياض الازبكية قد تحلت
بانجاب كرام أنت منهم
فهيا جنـــة فتحت لخير
وادخلنا مع المعفو عنهم

نسوق هذه الحكاية للدلالة على ما كان يعانيه بعض كبار الشعراء من الفاقة . . .

ومن ذلك ما يعرفه خاصة الادباء عن بؤس المرحوم امام العبد وغيره من الشعراء المصريين الذين لم يدفع عنهم نبوغهم في الشعر عوادي البؤس والشقاء

وتحتفي رابطة الادب الجديد الآن بميلاد شاعر مصري نابغة، على أنه جدير بالاحتفاء، حقيق أن ينال حقه من التقدير على الرغم من عوادي البؤس وتجاهل الايام

فمن هو هذا الشاعر النابغة؟ . .

هو السيد محمود أبو الوفاء ابن السيد محمد أبو الوفاء أحد افراد السادة الوفائية بمديرية الدقهلية . نشأ وترعرع في احضان هذا البيت الشريف، وكان ذكياً منذ الطفولة تتجلى فيه العاطفة الشاعرية، والقريحة الوقادة، فارسله ابوه إلى المعهد الاحمدي بطنطا، فكان بين زملائه واخوانه مثلا للذكاء الفياض، فاشتهر بينهم واعجب به اساتذته، وقدموه على اخوانه

وذات يوم خرج يركض فرحاً مسروراً بنشوة النجاح والتفوق في الامتحان، فزلت به قدمه في الطريق، فأصيبت باصابة عادية . ولكن الحظ العاثر أبى إلا أن يتخذ من هذا الحادث العادي سبباً في تفاقم الاصابة، واستفحال الجرح، حتى سرى الفساد في هذه الرجل الشابة، فاضطر الاطباء إلى قطعها، فجن أبو الشاعر بهذا الخطب جنوناً، وهاله ان تقطع رجل ابنه الوحيد، واشتد الخطب عليه، وامتلكه الحزن القاتل فانقطعت صلته بالحياة في ذلك اليوم الذي قطعت فيه رجل ابنه

خسر هذا الشاعر في يوم واحد أباه الذي يلجأ اليه، ورجله التي يعتمد عليها أما الثروة فقد جاد بها الوالد الرءوف في شفاء ابنه ونجاته من هذه الاصابة ولكن هذه المصروفات كلها ضاعت هباء

وقد قال ابن المقفع: «لا يزال الانسان في اقبال ما لم يعثر فاذا عثر لج به العثار وان مشى في جدد من الارض»

فقد كانت هذه العثرة التي عثرها شاعرنا ابو الوفاء حادثة مؤلمة توالى عليه بعدها من الخطوب والآلام ما يعجز القلم عن وصفه وصفاً صحيحاً . واليك بعض أبيات من قصيدة له يرثي بها نفسه، لتعلم إلى أي حد من الألم العميق وصلت اليه هذه النفس الشريفة . . قال:



الشيخ محمود ابو الوفا

في ذمة الله نفس ذات آمال
وفي سبيل العلى ذاك الدم الغالي
بذلته لم أذق في العمر واحدة
من الهناء ولا من راحة البال
كأنني فكرة في غير بيئتها
بدت فلم تلق فيها أي إقبال
أو أنني جئت هذا الكون عن غلط
فضاق بي رحبه المأهول والخالي
أبي . وفي النار مثوى كل والدة
ووالد أنجبا للبؤس أمثالي
خلفتني فوضعت الحبل في عنقي
تشده كف دهر جد قتال
ما كان ضرك لو من غير صاحبة
قضيت عمرك شأن الزاهد السالي

تقرأ هذه الأبيات الحارة فتشعر بان صاحبها كان يقولها بكبد محترقة ونفس مخنوقة وعين دامية العبرات

ويقول هذا الشاعر تلك الأبيات وهو مسجون لالشيء إلا أن أحد رجال البوليس السري اشتبه فيه فاودع السجن ثلاثة أيام رهن التحقيق ، فأثرت هذه الحادثة في نفسه وخرج من السجن بهذه القصيدة الدامية

وربما كانت هذه القصيدة هي الوحيدة التي استبقاها من قصائد الشكوى . فانه كان إذا نظم قصيدة في هذا الصدد سارع الى تمزيقها ، وربما إلى حرقها ، وأبت عزة نفسه ان يطلع عليها انسان . ولذلك نخشى أن نجرح هذه النفس الشاعرية الرقيقة اذا بسطنا للقراء ما كان يعانيه هذا الشاعر المصري من الآلام ويكفي أن نشير بانه مثال الشاعر المظلوم

وبعد فقد احسنت رابطة الادب الجديد في الاحتفاء بهذا الشاعر ، وتعريفه إلى جمهور القراء الذي — على مانظن — لايعرفه أكثرهم . ثم مساعدته بقدر المستطاع حتى لاتخبو هذه الجذوة ويسدل عليها ستار الاهمال

الحب في ضوء العلم

(بقية المنشور على صفحة ٧)

ضوء العلم ، إلى الحب . كما ننظر الى سائر الظواهر الطبيعية التي تحكمها القوانين وتضبطها النواميس الثابتة

اليوم أصبحنا نسلم ونعترف بأن الحب بعواطفه المتشابكة وأحساساته المعقدة . هو الملهم للشعراء والفنانين بالعبقرية

أجل ! ! أننا اليوم صرنا نعترف بأن الحب يؤثر :

أولا — على العاشق . إذ لاجدال في أن الحب يؤثر تأثيراً قويا على نفس المغرم وروحه . فهو الذي يكون الشخصية وهو الذي يوثق الرابطة بين المحب والمعشوق . ولن تنفصم رابطة وثقها الهوى

ثانياً — تأثيره على المعشوق : فقد يبادل محبه حباً بحب . وقد يشعر بكراهيته . وقد لايشعر نحوه بحب أو كره . . .

وإذا حللنا الحب وجدناه يتركب من العناصر الآتية :

تحليل الحب

فأولا : يحدث الحب انفعالا . نشعر به جميعاً لان كل مخلوق يحب مهما تكن نزعته في الحياة ومهما تكن ظروفه ونشأته . . . الحب . كالشمس ملك للجميع . وهو . كالهواء . ضروري للجميع . . ولا يتحتم أن يكون شعورنا بالحب ساراً مفرحاً . فقد نتألم ونسخط ونثور . .

وثانيا : يبقى في نفوسنا من الحب أثر . لايزول ونحسه على الدوام . حتى بعد أن تنطفيء جذوة الهوى وتخمد شعلته . . وذلك الاثر الباقي والمفعول الدائم هو الذي يحفز الناس إلى العمل المنتج والسعي النافع . وقد يحفزهم إلى أعمال التخريب والتدمير . . .

ثالثاً : يحاول كل عاشق أن يعبر عن حبه ويترجم عن عواطفه . فالبعض يجتزيء بعبارات التودد والملاطفة ، والبعض يكون مشحوذ البديهة يضحك ويسر الآخرين ، والبعض الآخر يصنع القصائد أو يرسم الصور أو ينشيء التماثيل

مركز الحب

ليس مركز الحب ، هو القلب ، كما يتوهم الشعراء وان يكن القلب هو « ترمومتر » يعرف بواسطته ، مقدار الاثر الذي تركه الحب ، ومبلغ المفعول الذي خلفه

مركز الحب ، كما يقول العلم ، قائم في في المخ . . ، فجماعة تقول : بأن مركزه في الغدة الصغيرة التي تسمى « الغدة النخامية » وجماعة اخرى تؤكد ان مركز الحب هو « المخيخ » ، او المخ الاصغر . . . وسواء أكان هذا الرأي ام ذاك صحيحاً فليس هناك شك في أن المخ هو مركز الحب

ومن هذا المركز ، تتفرع أعصاب ، وترد اليه أعصاب . . . فأما الأعصاب التي ترد الى المخ ، فتجيء إليه محملة برسائل الهوى . . وهنا نقول ان كل جارحة في جسم الانسان وكل حاسة وعضو ، تنفعل للحب وتتأثر بالحبيب . . وليس من الضروري ان يكون المحبوب جميلا ، فان البعض يعشق امرأة قبيحة ، كما ان نساء جميلات عشقن رجالا من طبقات منحطة ليست تبدو عليهم اية ميزة

أثر الحب في الصحة

نختم هذه الكلمة التي عالجنا فيها موضوع « الحب في ضوء العلم » بقولنا : انه ثبت ان الحب السعيد من حيث هو عاطفة :

أولا : ينظم الدورة الدموية

ثانياً : يولد الحرارة

ثالثاً : يقوي القلب

رابعاً : ينعش المخ والاعصاب

وثبت أيضاً ان الحب التاعس غير الموفق يفسد حركة القلب ويضعفه ويهيج الأعصاب أو يبلدها ويجعلها خاملة . فلا غرابة إذا انتحر البعض أو ارتكب الجرائم بسبب الحب



مذكرات فضولي



يغني على ليلاه

قال الدكتور كورنيوس وزير خارجية المانيا السابق ان الازمة الاقتصادية التى يشكو منها العالم كله لا تحل الا بمعالجة مسألة الديون السياسية ! ومسألة نزع السلاح !

أما المسألة الثانية فان غرضه منها أن القوى الحربية في كل دولة تستغرق مقداراً كبيراً من الميزانية ، وهذا صحيح ، ولكن اقتراح نزع السلاح من الاقتراحات التى أسمعها فأفتح فمي كالابله ، ولا أصدق أن وراء هذا الأمل شيئاً ، ولا تغرني المؤتمرات الدولية ولا صياح الاقتصاديين ما دامت في الصدور قلوب تحدث أصحابها بأن ينافسوا غيرهم ويغالبوهم ويقاتلوهم ، وهذا شأن بنى آدم منذ حملتهم هذه الارض الى أن تستريح من ثقلهم وشرهم ، فالدكتور كورنيوس ان لم يكن « أونطجيا » فهو واهم في هذه الناحية !

وأما المسألة الاولى فهي مربط الفرس وفيها تتجلى رغبة هذا العالم السياسي الالماني والمفهوم أنه يريد بالديون السياسية ديون الحرب ، ومعنى كلامه أن الازمة الاقتصادية لا تحل الا بالنزول عن تلك الديون ، وكل دولة تترك عوضها على الله ، ولكن هل ترضى فرنسا أن تسمع هذا الكلام بأذنين لا توجعانها ؟

أطباء الآذان هم الذين يعرفون ذلك ، أما أنا فأخشى أن ديون المانيا اذا تركت لالمانيا استعانت بها برلين على تخريب مدن العالم بالمقاومة الصناعية والتجارية والحر . . . . بية !!

■■■

شيء لطيف

ارتكب زنجي امريكى جريمة القتل وحاول أن ينتحر فلم يمت ولكنه جرح نفسه فحمل الى المستشفى ، ولو كان أبيض اللون أزرق العينين أحمر الشفتين حلو اللمى بديع التثني لبقي في المستشفى الى أن يشفى ثم يؤخذ الى المحكمة لتحاكمه على جريمته وهو وبخته ، فاما أن يعاقب بالقتل أو بالسجن ، واما أن يبرأ ، ولكنه أسود غليظ الشفتين أفطس الانف جاحظ العينين عبد تنتون زربون ثمن ابرة ، فلاحق له في مذهب الامريكيين في الاحتماء بالقانون ، ولادخل له في الشريعة ، ولاصلة له بالانسانية ولهذا هجم عليه الجمهور وحملوه من المستشفى وصلبوه على شجرة في قلب المدينة وقتلوه بين التصفيق والهتاف !

هذا حدث في امريكا ، في سالسبري ، بولاية ماريلند في هذا الشهر المبارك ، ونحن الشرقيين وحوش لاننا نحمل الحمار والبغل ما لا يطيقان ، وهم متمدنون في غاية الرقة وليس فتكهم بالآدميين الا رقة ولطافة !

اعطوني أسطولا أكبر من اسطول بريطانيا العظمى ، وجيشاً اكبر من جيش فرنسا ، وأموالا أكثر من أموال أميركا ، ومصانع اعظم من مصانع المانيا ، واجعلوني حاكماً على مصر وأنا أحرق كل يوم عشرة من الاوربيين في ملهى بقصد الفرجة فتكتب الصحف الاوربية هذا الخبر وتعلق عليه بأنه من أبدع ما وصلت اليه الانسانية وأبرع ما بلغ اليه الفن !!

أما ونحن ضعفاء فنحن وحوش ولو لم نمتد ايدينا بالأذى الى الحشرات !

■■■

العروسة للعريس

« جاء من باريس انقد عقد فيها قران المسيو ريتشر على السيدة مدام سيال وجنابه معروف في مصر وسيصل اليها مع عروسه عما قريب »

هذا خبر قرأته بعيني في جريدة كبيرة ، وفتشت في دفاتر عقلي عن اسم المسيو ريتشر فلم أعرف من هو ، لان الجريدة الغراء لم تلقبه بلقب ولم تكنه بكنية ، وقد يكون ريتشر جورج ، أو ريتشر عبد السميع ، أو ريتشر سعد الدين أو غير ذلك من الرتاشر ، فكان على الجريدة الغراء صاحبة هذا الخبر ان تقول لنا من هو هذا القادم المعروف ، وما صناعته ، هل هو طبيب أو فلكي او طعمجي ؟ والا فان قراء الصحف محتاجون الى رمال أو مغربي يفتح الكتاب

■■■

الحمد لله

يحال الى المعاش الاستاذ محمد مسعود رئيس إدارة الترجمة بمصلحة التجارة والصناعة لبلوغه سن الستين في ١٨ فبراير القريب ، فيظهر هذا الرجل الذي يبحث عنه الناس وهو مختبيء في احدى دور الحكومة ، وتحكم عليه الصنعة فيعود إلى نشاطه العلمي ، فينشر المؤلفات الجليلة القدر ، ويصدر « تقويم مسعود » السنوي ، ولا



أغرب شعوب العالم : شعب الاينو فى شمالى اليابان

شعب الاينو هو شعب اسيوي قديم ولكنه يختلف عن غيره من الامم الاسيوية . وهو يسكن الجزء الشمالي من اليابان وخصوصاً جزيرة سخالين وأرخبيل كوريل وأفراده قصار القامة جداً بارزو عظام الوجه وينبت شعرهم بغزارة وهم يشتغلون بصيد الحيوانات البرية والاسماك ويقدسون الدب ويتعلقون بالاوهام ولكنهم يعتقدون بروح سامية ؛ وتمثل هذه الصورة فريقاً منهم

توجد حكومة في العالم تقدر على اخفائه مرة أخرى بعد ان بلغ هذه السن التي جعلته ملكا للامة

والاستاذ مسعود ليس كل شأنه انه عالم فانه مؤرخ عجيب ، لا تقف معرفته عند الحوادث السياسية والعمرانية والادبية والعلمية ، بل يتعداها إلى الحوادث الشخصية فيقول لك مثلا : « انا يافلان شفتك نازل من قسم مصلحة الصحة في الجمالية الساعة الرابعة بعد ظهر يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩١٢ » وتكون لك مذكرة ترجع اليها فتجد انك كنت في قسم الصحة بالجمالية في تلك الساعة لاستلام ورقة ميلاد ابنك فتحي مثلا ! ! !

إلى هذا الحد يعنى الاستاذ مسعود بالتاريخ ، مع هذه الدقة ، في الأمور الفردية فكيف هو في التاريخ العام ؟

أليس خروجه من الحكومة مكسب الامة ؟ فليحي قانون الاحالة إلى المعاش ، ليته كان يحيل العلماء في سن الاربعين



أحسنتما

اتفقت وزارة الداخلية مع مصلحة سكة الحديد على أن تأخذ الداخلية الموظفين الزائدين على حاجة هذه المصلحة ، ليشغلوا الوظائف الخالية في الوزارة بدلا من تعيين موظفين مستجدين ، وهو تصرف مشكور ، أقل مافيه أنه حمى أولئك الموظفين من الغاء وظائفهم وتركهم للجو في هذا الشتاء البارد وتحت تأثير هذه الازمة الطاحنة

ولكن . . . ولكن المتخرجون في المدارس ومعهم الشهادات ، الى أين يذهبون ومن اين يأكلون ؟

الحق أن الحكومة « مالهاش دعوه بكده » والحق على الامة التي لاتعنى بانشاء المدارس الصناعية والمصانع عوضاً عن إنشاء المراقص والملاهي ، والحق على المتعلمين الذين لايتعلمون إلا ما يؤهلهم للتوظف ، والدنيا واسعة أمامهم ، وأبواب العمل كثيرة لو وجدت الصناعات والمصانع ، وما أسهل الاكثار منها اذا عرفنا معنى التعاون وتأليف الشركات

أقول لك ؟ أنا مالي ، حا ازعل الناس مني ليه ؟ ! ! ! !

للغناء

شكوت اليها الحب قالت تحبنا
وتخدعنا ماالخدع من شيمة الحب
فقلت يمين الله لست بخادع
ولكنني أشكو نواك الى القرب
فقالت أرى قرب الديار وبعدها
بلا غرض يرجى سواء على الصب
فهل صدقت في قولها أم مرادها
مفارقة فيها هلاكي ياربي

« فضولى »

في زوايا التاريخ

رأس السنة

بين الاوراق والوثائق والمخطوطات القديمة والحديثة، المكدسة في «متحف بونابرت» بالقاهرة، والتي جمعها المرحوم شارل جليلاردو بك، العالم الفرنسي الجليل، صديق الشرق والشرقيين، ومنشىء هذا المتحف القيم، عشر وريقات صفراء، مربوطة بشريط أحمر، داخل غلاف من الجلد، كتب عليه جليلاردو بك بخط يده هذه الكلمات باللغة الفرنسية: «مذكرات المملوك حسن»

ومع تلك الوريقات الصفراء بيان بسيرة حياة ذلك «المملوك حسن» جاء فيه أن الرجل ولد في بلدة غزة هاشم بفلسطين سنة ١٧٧٠ ميلادية وأنه سافر إلى إيطاليا ففرنسا. ثم عاد إلى وطنه في سنة ١٧٩٤، وأقام في «يافا» ثم في عكاء، حيث اتخذه الوالي «أحمد الجزار» الشهير كاتباً في مجلسه

وفي سنة ١٧٩٩ زحف القائد نابوليون بونابرت بجيشه الفرنسي على عكاء، بعد استيلائه على مصر وانتصاره على المماليك والأتراك فيها، وهناك، أمام أسوار تلك المدينة الصغيرة الحصينة، ذاق القائد الشاب العظيم مرارة الاندحار والفشل للمرة الأولى، إذ أن جنوده قد عجزوا عن اقتحام الحصون والمعاقل التي دافع عنها الجزار ورجاله دفاع الأسود المستميتين، فعاد الجيش الفرنسي على أعقابه إلى مصر

وكان «حسن عبد المطلب الغزي» قد غادر مدينة عكاء على أثر خلاف نشب بينه وبين الجزار، وانضم إلى جيش الاجانب الغزاة، ولحق بهم إلى مصر، وظل مرافقاً لنابوليون من ذلك اليوم إلى سنة ١٨٠٨

ومات في باريس ...

ولنعد الآن الى الوريقات العشر، التي دون فيها حسن عبد المطلب — الذي عرف فيما بعد في الجيش الفرنسي باسم «المملوك حسن» — مذكراته وخواطره. فقد كتبها الرجل بالفرنسية، واليك ترجمة ما جاء فيها:

***

نحن اليوم في الخامس والعشرين من شهر يونيه سنة ١٧٩٩ ميلادية. الجيش يستريح في يافا بعد ان اضطر القائد بونابرت ان يرفع الحصار عن عكاء ويرتد بجيشه الى الوراء. جلست اليوم على صخرة أمام البحر، وتذكرت ذلك اليوم الذي فاه فيه «الجزار» بنبوأته الغريبة: كان ذلك في يوم رأس السنة المسيحية الجارية، في عكاء. وقد طلب الخدام المسيحيون في قصر الوالي ان يسمح لهم باقامة العيد في القصر احتفالا بحلول السنة الجديدة، فسمح لهم الوالي بذلك. وقد قال لهم في ذلك اليوم: بعد ثلاثة شهور سيصل أمام أسوار عكاء السردار الافرنجي بونابرت بجيش جرار، ويحاول الاستيلاء على المدينة لكنه لن يفلح. وسيضطر إلى العودة من حيث أتى بعد ثلاثة شهور أخرى وقد حلمت منذ يومين حلماً أخشى ان يتحقق، فرأيت اثنين منكم عائدين مع الافرنج إلى مصر!» هذا ما قاله الجزار. وقد حاصر بونابرت بجيشه الفرنسي مدينة عكاء منذ ثلاثة شهور، واضطر إلى رفع الحصار عنها منذ أربعة أيام. وهو الآن عائد إلى مصر ويعود معه، في جيشه، اثنان من أولئك الخدام المسيحيين الذين كانوا في قصر الوالي. وأعود انا أيضاً معه بعد ان تركت خدمة الجزار بسبب إهانة لحقت بي. وسنغادر يافا بعد ثلاثة أيام إلى غزة — مسقط رأسي

***

٢٨ مايو — نرحل اليوم عن يافا. والجنرال بونابرت يترك في هذه المدينة أثراً طيباً وذكرى مجيدة. لقد نظر اليه السكان ولا يزالون ينظرون اليه كرجل ليس مثل بقية الرجال. ويعتقدون ان الامراض لا تؤثر فيه وان قوة فوق قوة البشر تسهر عليه وتحرسه



نابليون في معركة ايلو سنة ١٨٠٧

لقد دخل على جماعة من المصابين بالطاعون وجعل يتحدث معهم ويلاطفهم ويجالسهم ويلمسهم بلا خوف ولا جزع ، دون ان يصاب بأذى ودون ان ينتقل اليه الداء اللعين ! وكل يوم يمر علي في هذا الجيش يضاعف حبي لهذا الرجل العظيم وتعلقي به ! ويعود معه الآن إلى مصر مئات من الشبان والرجال المسلمين من تلقاء أنفسهم وبمحض إرادتهم

* * *

غزة . . . البلدة التي رأيت فيها النور والتي سوف أغادرها ولا أعلم ان كنت سأعود اليها أم أراها الآن للمرة الاخيرة ! طفت اليوم على جميع الذين أعرفهم في البلدة . وغداً أتبع الجيش العائد إلى مصر ، بطريق صحراء التيه . سيكون هذا اليوم من الايام التاريخية في حياتي : ٣١ مايو سنة ١٧٩٩ ميلادية

* * *

حاربت امس للمرة الاولى في صفوف الفرنسيين في ابي قير . انتصار عظيم . خسر الجيش التركي ثمانية آلاف رجل بين قتيل وغريق واسير . وخسر الفرنسيون مائة قتيل وجرح منهم كثيرون . ولم اصب بسوء والحمد لله !

* * *

الفرنسيون يسمون جميع الشرقيين الذين جاءوا فرنسا مع القائد نابوليون «مماليك» لانهم يرتدون الملابس الشرقية . ويوجد كثيرون من الجنود الفرنسيين انفسهم يرتدون هذه الملابس ويسميهم ابناء وطنهم «مماليك» ايضاً . فانا الآن ادعى «المملوك حسن» ومع ذلك فلا علاقة لي بالمماليك ولا تربطني بهم صلة نسب . ولكنني لا ابالي بالتسمية مادمت قد ربطت مصيري بمصير الرجل الذي اعجب به واحبه الى حد العبادة .

وهو الآن ملك وامبراطور يتحكم في الرقاب ويبسط سلطانه على المغارب ! واليوم تقام الافراح في باريس احتفالا برأس السنة المسيحية الجديدة (١٨٠٣) ومنذ ثلاثين يوماً احرزت جيوش فرنسا انتصاراً عظيما على النمسويين في اوسترلتز وعاد القوم هنا الى احترام اعيادهم الدينية بعد أن كانوا قد نبذوها على اثر الثورة الهائلة !

* * *

أول يناير ١٨٠٧ — دخل الجيش الفرنسي مدينة فرسوفيا البولونية التي يريد الامبراطور ان يعيدها الى عزها ومجدها السابقين باعادة الدولة البولونية الى ما كانت عليه في سالف الايام . ولا استطيع منذ ان غادرت وطني الى الغرب ، إلا ان اذكر نبوأة الجزار كلما احتفل القوم هنا بعيد رأس السنة المسيحية ! واخشى ان يكون هذا اليوم – أول يناير – يوم شؤم علي – لكنني ارجو ان يكون يوم خير وسعادة ما دمت لا اسيء الى أحد وما دمت محافظاً على تعاليم الدين الذي نشأت عليه ولم اخل قط بفرض من فروضه !



بونابرت بين المصابين بالطاعون في يافا سنة ١٧٩٩

وقد عادت بي الذكرى الى تلك الايام التي قضيتها في بلدتي ، واشعر اليوم برغبة في العودة الى هناك ، الى مرابع الاحياء ، الى الشمس المنعشة والسماء الزرقاء ! وسأفضي برغبتي هذه الى الامبراطور !

* * *

قلت للامبراطور :

— اسمح لي يامولاي أن ارحل الى الشرق واقضي هناك اياماً معدودة ، واعدك بانني سأعود وأضع نفسي من جديد تحت تصرفك . لقد وقفت حياتي لخدمتك . لكنني شديد الشوق الى وطني واهلي وخلاني !

اجابني الامبراطور :

— اذهب ياحسن . وانت حر طليق . عد اذا شئت . أو ابق في بلادك إذا أردت ! ليس لي أن أتحكم فيك وان أفرض عليك ارادتي وأنت الجندي المتطوع في حرسي !

وعلى ذلك ، فقد عزمت على السفر عندما يعود الجيش إلى باريس !

* * *

أول مارس ١٨٠٧ – شهران ونحن نسير من مدينة الى اخرى ومن ميدان إلى ميدان . لقد مزق جيشنا جيش الروس والبروسيين في معركة «ايلو» وأضاف الامبراطور انتصاراً جديداً الى انتصاراته السابقة . ولكنه لن يهدأ له بال قبل أن يقضي على ما بقي من جيوش الاعداء . .

هل تتحقق رغبتي وأعود إلى بلادي؟

* * *

١٤ يونيه سنة ١٨٠٧ ميلادية – انتصار باهر جديد . الروسيون يولون الادبار هاربين . وقد دون الامبراطور اسم «فريدلاند» في سجل التاريخ بجانب اسماء

المعارك السابقة التي أحرزها بقدرة الله ونبوغه وشجاعة رجاله

* * *

٩ دسمبر سنة ١٨٠٧ ميلادية ـ الاطباء يعالجونني منذ ثلاثة شهور ، لم أستطع في خلالها ان أدون كلمة واحدة من مذكراتي اليومية . انني أشكو من داء قتال . أشعر بذلك . وأشعر أيضاً ان الاطباء لن ينقذوني منه . فهل أموت في هذه البلاد قبل ان أعود الى أهلي وخلاني ووطني ؟

سنة كاملة مرت على ذلك اليوم الذي سمح لي فيه الامبراطور بأن أرحل عائداً إلى الشرق . والاقدار تعاكسني منذ ذلك اليوم وتحول دون تنفيذ رغبتي . بعد أسبوعين يحتفل المسيحيون بعيد جديد وسنة جديدة ! أيكون رأس السنة المسيحية في هذه المرة شؤما علي ! لقد طالما تخوفت من ذلك فهل تتحقق مخاوفي ؟

* * *

١٢ دسمبر سنة ١٨٠٧ ـ الاطباء يقولون إنه لا بد لي من الرضوخ لارادتهم . وهم يريدون إجراء عملية جراحية خطرة . لا أزال متردداً في القبول . أوثر الموت من شدة المرض على الموت بين أيدي أولئك الجلادين الذين لا يرحمون ولا يشفقون . لقد تعودوا في الجيش أعمال البتر والقطع والتشريح . فلا أريد ان أسلمهم حياتي بل أتركها تحت رحمة الله فهو خير طبيب وأفضل جراح !

* * *

١٨ دسمبر سنة ١٨٠٧ ـ دعوت اليوم صديقي الضابط بورجوا ، من رجال القصر الامبراطوري وقلت له : « بورجوا ، صديقي العزيز ، أشعر بدنو أجلي ، ويقيني ان الله قد كتب لي الموت في هذه الديار . بعيداً عن أهلي ووطني . فاذا مت يا صديقي ، فانني أترك لك مهمة القيام بتنفيذ ارادتي الاخيرة إذا استطعت إلى ذلك سبيلا : في غزة رجل شيخ يدعى عبد القادر الملاح . هذا الرجل هو الوحيد الباقي على قيد الحياة من أفراد أسرتي . وهو عمي شقيق أبي . وأنا مدين له بكل شيء . لأنه رباني وسهر علي بعد وفاة أبي وأمي . أرغب اليك ان توصل الى عبد القادر الملاح ما أتركه من مال وثياب وأوراق » . وقد وعدني بورجوا الطيب القلب بأن يقوم بالمهمة وينفذ رغبتي الاخيرة !



نابوليون في لباسه الشرقي حين كان في مصر

* * *

هنا تنتهي مذكرات المملوك حسن !

واذا عدت الى البيان المرفق بها ، والذي كتبه جلياردو بك ، مؤسس متحف بونابرت بالقاهرة ، بخط يده ، فانك تجد فيه ما يأتي :

« مات المملوك حسن في اليوم الاول من يناير سنة ١٨٠٨ بباريس . وقد أوصل الضابط بورجوا مخلفاته جميعها الى الشيخ عبد القادر الملاح بغزة هاشم بفلسطين . وفي سنة ١٨٣٥ وقعت المذكرات المرفقة بهذا البيان في يد الدكتور جلياردو ، الطبيب الفرنسي ، الذي رافق المغفور له ابرهيم باشا بن محمد علي ، في غزوه اسوريا والاناضول ولكنها ويا للاسف مذكرات ناقصة ، اذ أنه لم يبق منها غير وريقات عشر صغيرة »

* * *

والدكتور جلياردو بك هو والد العالم الفاضل شارل جلياردو بك ، رحمة الله عليه !

هكذا مات المملوك حسن ، في عيد رأس السنة ، الذي كان شؤما عليه . .

وهكذا وصلت البقية الباقية من مذكراته القيمة الى متحف بونابرت بالقاهرة

حبيب جاماتي

على ذكر « متحف بونابرت » الكائن بحارة مونج بالسيدة زينب ، أذكر أيضاً انني ارسلت بشأنه على صفحات الجرائد والمجلات العربية والفرنسية صيحات عديدة متوالية ، لست أدري اذا كانت قد لقيت من أولياء الامر أذناً صاغية . ففي هذا المتحف مجموعة قيمة من الآثار والعاديات والكتب والمخطوطات والخرائط والصور والرسوم وغير ذلك مما يتصل بتاريخ هذه البلاد اتصالا متيناً . وحرام أن يظل ذلك كله مهملا في متحف لا تشرف عليه حكومة ولا تهتم به لجنة ولا يعرف احد من أمره شيئاً ، بعد وفاة مؤسسه المرحوم جلياردو بك . وكان بعض أعضاء مجلس النواب في عهد حكومة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا قد عزموا على اثارة مسألة هذا المتحف في المجلس . لكن الظروف حالت دون ذلك ، واهمل امر متحف بونابرت ولا يزال مهملا الى الآن . وهذا ما يؤسف له

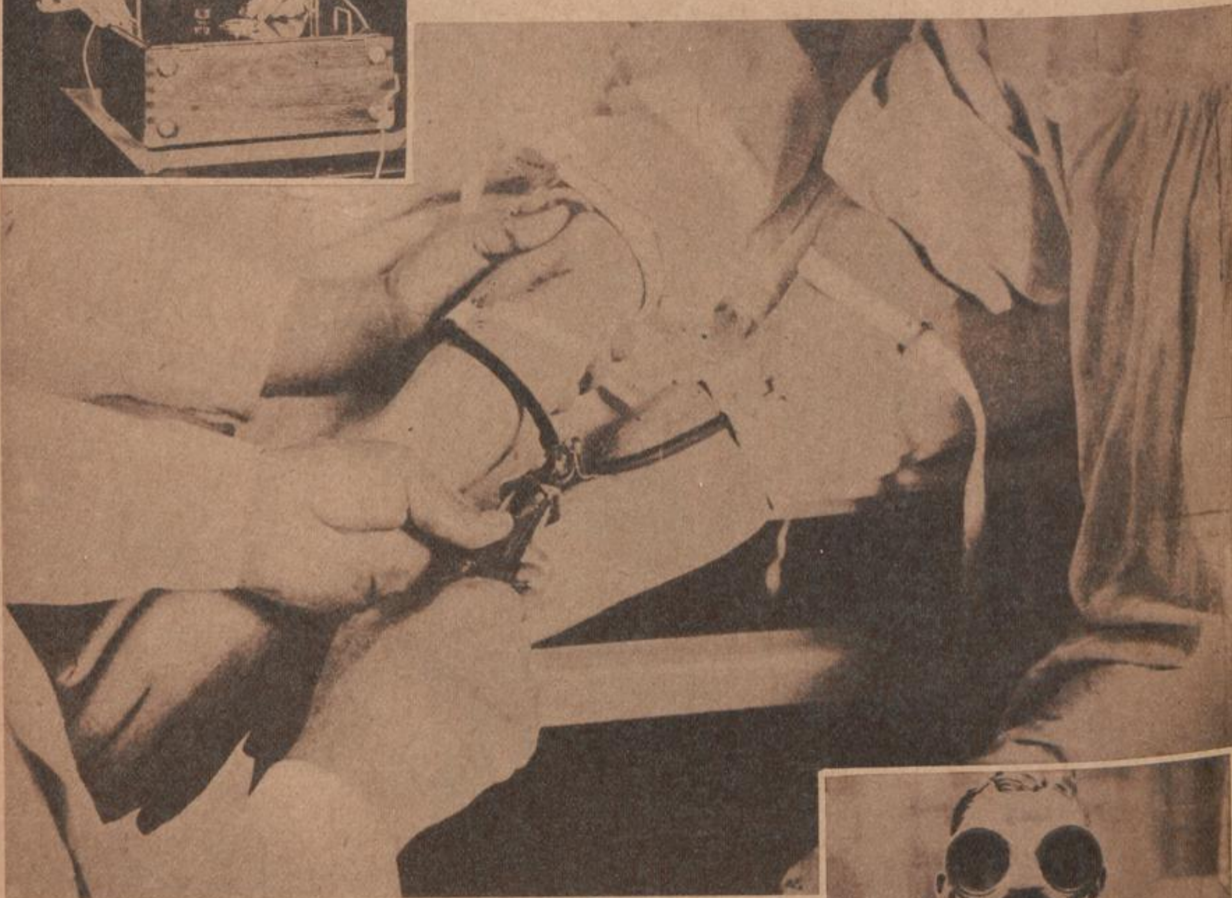
« م . ج »

صفحة الاختراعات



لمقياس الصوت

المسيو سليربيه مدير معمل الفنون والصنائع بباريس اخترع جهازاً جديداً لمقياس الصوت وتسجيل قوته ومعرفة درجته وهو يصلح للحكم على المغنين والمغنيات كما انه يصلح أيضا لمقياس قوة الصوت في القاعات الموسيقية ومقدار الضوضاء في المدن وفي غير ذلك من الاحوال . وتمثل هذه الصورة ذلك المخترع أمام جهازه





معدات الحرب

في الوقت الذي يتحدث الساسة فيه بضرورة السلم العالمي ويندوون بالحرب ويعقدون المؤتمرات لنزع السلاح لا تفتأ الحكومات تعد المعدات الحربية وتستنبط الجديد منها . ولما كانت الحرب القادمة هي حرب الغازات بلا مراء فان الدول تتنافس في ابتكار هذه الغازات واختراع الوسائل الواقية منها وتمثل هذه الصورة طرازاً جديداً من الكمامات الواقية من الغازات التي يستخدمها الجيش البريطاني

نقل الدم

منذ عدة سنوات بدأ الاطباء يلجأون الى وسيلة نقل كمية من الدم من انسان صحيح الى آخر مريض وقد تقدمت هذه الطريقة في المدة الاخيرة وازداد التجاء الاطباء اليها وقسموا الدم البشري الى أربعة أنواع . ولاجل نجاح العملية التي ينقل فيها لابد أن يكون دم المنقول منه والمنقول اليه من نوع واحد وتمثل هذه الصورة عملية ينقل فيها الدم من ذراع فتاة سليمة الى ذراع أخرى عليلة

كيف يعيش الملوك

صاحبا الجلالة كريستيان العاشر ملك الدانمارك وهاكون السابع ملك النرويج

إذا نظرت إلى الملك كريستيان العاشر حسبت انه في الخامسة والاربعين أو على الاكثر في الخمسين من عمره مع انه في الحقيقة قد بلغ الحادية والستين يوم ٢٦ سبتمبر الماضي ذلك أن ملامحه لا تدل على الكبر بل لا يزال له وجه شاب . وهو طويل القامة متين العضلات فارس مغوار لا يشق له غبار . وقد يجهد جوادين في صباح يوم واحد . وأحب رياضة اليه ركوب الخيل ، ويميل جلالته إلى الركوب وحده دون أن يصحبه أحد من رجال البلاط والحاشية والحراس فيمضي على جواده صباح كل يوم في الحدائق العامة المتسعة التي تحيط بعاصمة الدانمارك

وتتاح له في هذه الرياضة فرصة للاتصال الوثيق بشعبه ، ففي خلالها كثيراً ما يقف جواده ليحادث بعض الموظفين أو العمال أو افراداً من عناصر الشعب الاخرى وطبقاته المتباينة — حديثاً وديا لا أثر فيه لعظمة أو كبرياء فاذا لم يقف لمحادثتهم حيوه ورد تحيتهم رداً جميلا تصحبه ابتسامة رقيقة يتجلى فيها التواضع ويقول الذين يحوزون شرف محادثته ان كلامه ملؤه اللطف والوداعة حتى انه يصل الى القلب فيأسره ، وأنه كذلك يدل على تمام وقوفه على جميع احوال بلاده وشؤون أمته

وفي يوم اول مايو الذي هو العيد الاشتراكي المعروف والذي يخرج فيه عمال الدانمارك مثل غيرهم من عمال البلدان الاوربية الاخرى في مواكب ومظاهرات حاملين الاعلام الحمراء منددين بالرأسمالية ، في ذلك اليوم نفسه لا يغير كريستيان العاشر عادته فيخرج صباحا للرياضة على ظهر جواده وهو واثق من نفسه ، مطمئن إلى مكانته لدى رعيته ولدى العمال الاشتراكيين كذلك ولا عجب في هذا فانه سلك مثل مسلك ملك السويد من قبل ، ولم يأب أن يتعاون مع وزارة من الحزب الاشتراكي الديموقراطي وهي الوزارة التي لا تزال قابضة على أزمة الحكومة في الآونة الحاضرة . وقد صرح المسيو ستاونتج زعيم الاشتراكية في الدانمارك ورئيس مجلس الوزراء الآن بان الدانمارك إذا انقلبت جمهورية فانه لن ينتخب لرياستها سوى كريستيان العاشر الملك الحالي !



كريستيان العاشر ملك الدانمارك

وهذا شبيه بما يصرح به الاشتراكيون السويديون عن ملكهم — وقد ذكرناه في المقال الخاص بجلالته — غير أنه إذا كان النواب الشيوعيون في السويد يقدمون كل سنة الى برلمانها مشروع قانون لالغاء النظام الملكي فان شيوعيي الدانمارك على العكس من ذلك موالون للاسرة الدانماركية المالكة قدر ولائهم لفكرة الثورة الاجتماعية. وليس أدل على ذلك من أنه أقيمت حفلة راقصة في كوبنهاجن منذ شهرين تقريباً وفيها أصر أحد الشيوعيين من الحاضرين أن تعزف الموسيقى السلام الملكي ! وهكذا بلغ كريستيان العاشر من محبة شعبه مبلغاً ليس وراءه مطلب . وقد كسب هذه المكانة بالديموقراطية التي جبل عليها وبمحبته الصادقة لشعبه على اختلاف طبقاته ، وبفضل مكانته هذه صار أخطر المتطرفين في

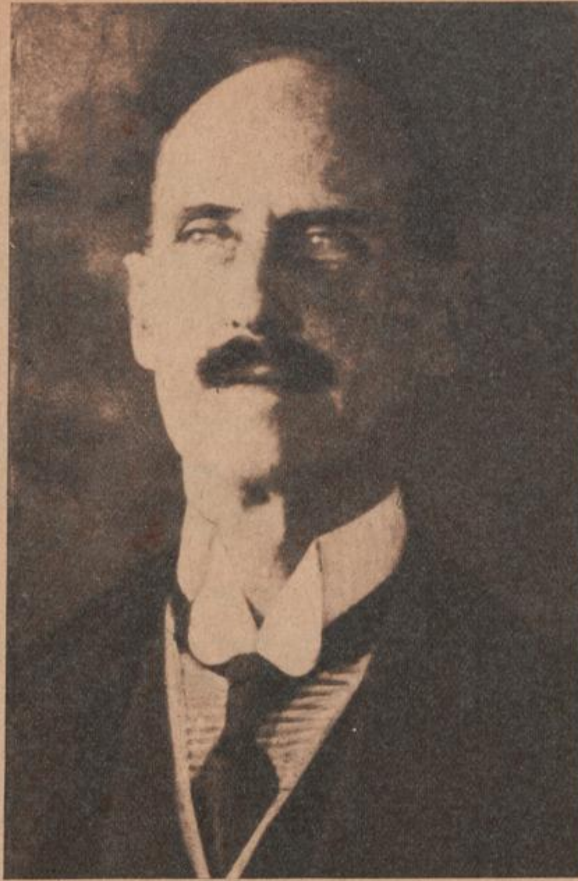
مملكته اناساً لا يطلبون تحقيق غاياتهم الا عن الطريق التطور – لا الثورة – وبواسطة الطرق البرلمانية المشروعة . ومهما تكن الجمعيات الرياضية في الدانمارك ميالة الى الاشتراكية او الشيوعية فان أفرادها لا يغفلون قط تحية مليكهم المحبوب كلما قابلوه في الطريق راكباً جواده

وجلالة الملكة الكسندرين شبيهة بقرينها في ديموقراطيته وفي محبة الشعب له ، فهي بسيطة في حالها ومظهرها توجه جل اهتمامها إلى الاعمال الخيرية وتضرب بمسلكها الامثال لربات البيوت في التدبير المنزلي والعناية بالأسرة ، وهي تصحب جلالة الملك في جميع تنقلاته حتى لقد سافرت معه الى جزيرة الأرض الخضراء وكافحت معه العواصف . وفي كل سنة يسافران معاً إلى (كان) ولهما فيها ذكريات محببة ، ففيها تمت خطوبتهما منذ سنين طويلة إذ كانت يومئذ أميرة المانية وكريمة لغراندوق مكلمبورج — شفيرين وقرينته التي كانت في الأصل غراندوقة روسية

***

ولما كانت النرويج بلاداً تدين بالديموقراطية مثل الدانمارك أو اشد فانها لما انفصلت من السويد في سنة ١٩٠٥ نظرت حولها فلم تجد رجلا تختاره ملكا عليها سوى أخي كريستيان العاشر . وقد برهنت السنوات العديدة التي انقضت منذ ذلك الحين على أن النرويج قد أحسنت الاختيار ولم تندم عليه قط فقد عرف الملك هاكون السابع كيف يحب وطنه الجديد وكيف يسهر على شؤون رعيته . وأدرك جلالته عظم مكانته في نفوسها يوم احتفل بمرور ربع قرن على جلوسه على العرش – وكان ذلك في السنة الماضية – فاذ ذاك تلقى التهاني القلبية الخالصة من جميع طبقات الأمة على اختلاف مذاهبها السياسية . وكتبت صحف العمال لتلك المناسبة مثل ما كتبته صحف المحافظين ولاء للملك وتقديرا له ، ولم يرتفع منها أي صوت بنقد أو أية اشارة بتعريض ، بل أجمع الكل على المدح والثناء

وليس باستطاعة النرويجيين ان يأخذوا شيئاً على مليكهم وهو الذي لا توافي الساعة الثامنة صباحا حتى يكون جالساً إلى مكتبه ينظر في المسائل العامة ولا يفوته منها أمر خطير أو صغير ، ولا يغلق أبواب قصره في وجه أي انسان يريد أن يحظى بمقابلته . ويقول



جلالة الملك هاكون السابع ملك النرويج

الذين حازوا هذا الشرف انه لا يجهل أي شيء عن بلاده ولا عجب فانه لا يفتأ يطوفها من أقصاها إلى أدناها ليتعرف جميع حاجاتها

وهكذا يتمثل في جلالته كل ما للنرويج من بساطة وصراحة وديموقراطية وإخلاص . وقد قضت ديموقراطيته بالبساطة ايضاً في حياة القصر ومظاهر البلاط وهي التي كانت موطناً للفخامة والابهة ايام الارستقراطية السويدية وفي ظل بلاط السويد . ولم تقم بالقصر الملكي اية حفلة راقصة منذ سنتين وانما تؤدب بعض المآدب لممثلي الدول ورجال السياسة واعضاء البرلمان . ولم يظهر القصر بكل بهائه ويتلألأ في أضوائه إلا ليلة عرس ولي العهد إذ تزوج في سنة ١٩٢٩ الاميرة مارتا الحسناء كريمة الأمير شارل السويدي وابنة أخي الملك جوستاف الخامس . ولكن في تلك الحفلة نفسها لم تغفل الأسرة النرويجية المالكة تقاليدها الديموقراطية فقد اجتمع إلى الامراء والاشراف اناس هم اصدقاء شخصيون للأمير اختصهم سموه بمحبته ووده دون نظر إلى مراكزهم الاجتماعية أو إلى مناصبهم في الدولة . ومن التقاليد المتبعة في النرويج أن ولي العهد إذا تزوج كان عليه أن يطوف شوارع العاصمة ليرى الشعب مليكتهم المستقبلة . وقد اتبع سموه هذه العادة ولكنه وعروسه لم يكتفيا بالمرور في الشوارع الكبرى بل دخلا كذلك الحارات والأزقة في احياء العمال ومواطن الفقراء ، وصاح صائح من العمال إذ رأى موكبه قائلا : « يا أولوف : ليس ها هنا ما تخشاه فانك بين قومك »



رحلة الغواصة نوتيلوس الى القطب

كيف كانت الرحلة وماذا كسبه العلم منها

نشرنا فى أعداد ماضية معلومات متفرقة عن الرحلة الجريئة التى قامت بها بعثة السير ويلكنز الى القطب الشمالى بالغواصة نوتيلوس وقد نجحت هذه الرحلة الى درجة ما وفتحت الطريق لرحلات قادمة مماثلة لها بالغواصات . فقد ثبت أنها احسن الوسائل للاستكشاف فى تلك المناطق المتجمدة . وننشر فيما يلى مقالين عن تلك الرحلة احدهما بقلم الكابتن السير هوبرت ويلكنز رئيس البعثة والثانى بقلم الدكتور برنهارد فلنجر الالمانى الذى كان طبيب البعثة وأحد القائمين بالابحاث العلمية فيها

— ١ —

ما يقوله السير ويلكنز

رئيس البعثة

مما لايزال يتطلب البرهنة أن الغواصة يمكنها أن تمر تحت طبقة الثلج في المنطقة المتجمدة حتى تصل إلى القطب الشمالي ، غير ان فشل الغواصة نوتيلوس في إتمام رحلتها ليس برهاناً على ان مثل تلك الرحلة لايمكن القيام بها في غواصة

لقد هزمنا لا من صعوبة وجدناها بالثلج ولكن بسبب الآلات التي كان من شأنها أيضاً أن تعجز عن اداء مهمتها في أي خط عرض آخر . أجل لقد كانت الآلات أكبر أسباب المضايقة التي صادفتنا

ولقد فحص هذه الآلات في أغسطس سنة ١٩٣٠ رجل من أكثر رجال الصناعة خبرة ، وكتب تقريراً عنها ، وكانت نتيجة ذلك أن مهندسينا صرحوا بأن الآلات يمكن أن تصبح على أهبة الاستعمال في أول يناير سنة ١٩٣١ والظاهر ان العمل الذي أوصى به ذلك الخبير لم يعمل به قط ، ثم لم يمكن الاعتماد على الآلات بأي شكل إلا بعد مغادرة (سبتزبرجن) يوم ١٨ أغسطس

ومنذ ذلك الوقت لم نصادف إلا قليلا من التعب غير أننا تأخرنا كثيراً فلما وصلنا إلى المنطقة المتجمدة لم يتسع لنا الوقت لعبور المحيط المتجمد وإن كان في الامكان الوصول إلى القطب في أثناء المهلة الباقية .

وكان الشيء الممكن الوحيد هو ان نتقدم بالغواصة إلى الثلج ونعمل تجارب سريعة بالاجهزة التي لدينا ثم نهرع الى القطب ونعود منه سريعاً ان كانت هناك فرصة موافقة للذهاب اليه . فاذا كانت الآلات لايعتمد عليها للدرجة الكافية كي نقوم بالرحلة القطبية آمنين فان في مقدورنا أن نتخذ منها عدة لاجراء التجارب حتى نستهلكها في سبيل معرفة ماينقصنا . وهذا الذي فعلناه وكانت نتيجة ذلك أننا كسبنا دراية

تمكننا - اذا شئنا مواصلة المهمة - من أن نعد قاربا خاصاً يفي بجميع الحاجات تماماً . ولست أرى صعوبة في صنع مثل هذا القارب فان مستلزمات صنعه ليست معقدة ولا كثيرة الكلفة

وأعتقد ان المهارة والخبرة اللتين شهدناهما من القومندور دينهور ونوتيته في هذه السنة توازيان مهمة قيادة مثل ذلك القارب عبر البحار المتجمدة

وقد دلتنا التجارب هذه السنة على ان أجهزتنا الكهربائية (مثل بطاريات الاكسيد) والمحركات (والموتورات) التي كانت معنا ، يمكن الاعتماد عليها ازاء درجات الحرارة المرتقبة في تلك المناطق ، فنحن نعرف مثلا أنه باتخاذ طريقة العزل الكهربائي الملائمة يمكن الزجاج المفتول كالذي استعملناه هذه السنة ان يبعد كل ارتباك يأتي من ناحية التكثيف وتجمد داخلية السفينة ، والذي يدل على ذلك أنه لم يحصل أي تكثيف على زجاجنا المفتول . أما المضايقة التي حصلت لنا من تجمد أنابيب المياه فتلك مسألة يمكن التغلب عليها بسهولة بواسطة العزل الكهربائي . ولم تكن مسألة جدية في رحلتنا وانما سببت بعض زيادة بجهود طاهي البعثة . ولم يتجمد الماء المرشح الخاص بالبطاريات وكان محولا في صهريج من الخشب

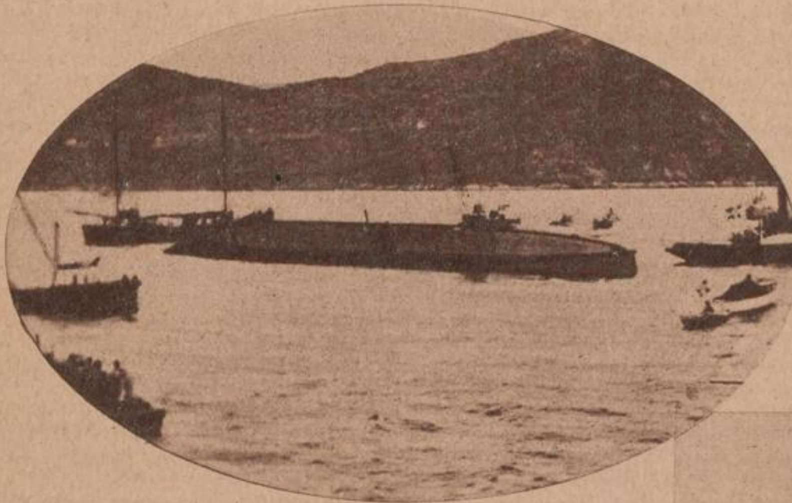
وقد كان واضحاً للواقفين على تصميم الغواصة نوتيلوس أنه بينما كان دافعاها (بروبلور) التوأمان نقطة ضعف في تكوينها كانت دفتاها الافقيتان أكثر من ذينك الدافعين (بروبلور) تعرضاً للخطر

ولن يعرف قط كيف فقدنا دفتنا الافقية ولا متى ضاعت ، فقد مكثنا في الثلج السميك يومين قبل أن يظهر ضياعها . ومن المعقول ان نفرض ان الثلج قد حملها بعيداً ولكن هذا أمر لا يمكن التأكد منه بأي حال . ويتضح من الروايات المختلفة ان تلك الدفة كسرت بغتة وان المعدن تجمد . وقد سقط اثناء عبور المحيط الاطلنطي أحد عمد الدفة دون ان تحصل له رجة ظاهرة . وربما كان ذلك ناشئا من الجهد ومن تجمد المعدن . ولعل هذا نفسه ما حدث للدفتين الافقيتين أو ربما كان هناك تفسير آخر

وقد دلت مثاقب الثلج التي أخذناها معنا على كفايتها ازاء اشد التجارب التى أجريناها بها ، ولكن هناك احتمالا بامكان الاستغناء عنها لو أننا قمنا بالرحلة الى القطب في هذا الفصل . وعلى أي حال ستهيء لنا تجاربنا بتلك المثاقب في هذا العام أن نضع تصميما لمثاقب أخرى اكثر أهلية لتلك المهمة

ومن أهم ما ظهر لنا في خلال الرحلة اننا لم نكن محجوبي النظر ونحن تحت الجليد بل كان في امكان الواحد منا أن يرى رؤية واضحة إلى مسافة ثلاثين قدما بل إلى خمسين قدما في بعض أجزاء المحيط المتجمد حيث كان الماء صافيا

وكان في امكاننا ونحن نسير بسرعة ثلاثة أميال في الساعة أن نبطىء من مسير السفينة في مسافة قصيرة حتى لا يحصل أى ضرر من التماس مع الجليد. أما الثقبان اللذان لوحظا في هيكل الغواصة فقد نشآ من سرعة السير في منطقة تبدد بها الجليد أشتاتا



في اعلى : آخر صورة أخذت للغواصة نوتيلوس قبل اغراقها في أحد خلجان النرويج بالقرب من برجن



الى اليمين : تمثل هذه الصورة الغواصة نوتيلوس وهي تغرق ولم يبق ظاهراً منها سوى جزء يسير

تلك هي الصعاب التي واجهتنا في رحلتنا هذه السنة . ولكنا من جهة أخرى جمعنا قدراً من النتائج العلمية ما كان ليتاح لنا بمثل تلك السهولة لو ركبنا أي مركب آخر غير الغواصة . وما كان لغير الغواصة أن تمكننا من الحصول على نماذج من القاع العميق

ويصح مثل هذا القول أيضاً على مقاييس الثقل . وقد دل قسم جس الهواء والغوص على فائدة أكثر مما ارتقبناه منه وبفضله حزنا نجاحا في ابحاثنا العلمية يحمده قسم ابحاث جغرافية المحيط فوق ظهر السفينة

وليست تلك النتائج وقفاً على العلماء فقط كما قد يتوهم الناس بل أن لها علاقة بمسائل اقتصادية كثيرة

وقد كانت مؤونتنا كافية خصوصاً من وقود زيت تكساكو والشحوم الاخرى كذلك كان طعامنا الذي مدتنا به (شركة شاي الاطلنطي والهادى) مرضياً للغاية كما كانت جميع ذخائرنا . وكنا مرتاحين على الخصوص إلى ملابسنا المصنوعة من شعر الجمال . وكانت احذيتنا - التي صنعتها معامل شركة مطاط الولايات المتحدة وفق تصميم قدمه الكاتب لها - اكثر راحة وصلاحاً من أي أحذية ارتديتها من قبل في المنطقة المتجمدة

وبالاجمال لم نكن غير راضين عن النتائج التي وصلنا اليها ، بل نحسبها خطوة واسعة إلى الامام في سبيل وسائل الاستكشاف بالمناطق المتجمدة

ولقد كانت رحلتنا في الواقع عملا من اعمال الاستكشاف الحقيقي فان كثيراً من البحار التي عبرناها لم تعبرها سفينة قبلنا . وكذلك كانت المساحة التي بحثنا فيها - كبحثنا عمق البحر بجهاز العمق وفحص درجة حرارته وثقله الخ - منطقة عذراء بالنسبة للوسائل التي استخدمناها . وفي الحق ان الاستكشاف تحت سطح البحر هو من الوجهة الجغرافية لايقل اهمية عن الاستكشاف فوق سطحه . ويوجد تحت سطح الماء بالمناطق المتجمدة مخازن واسعة للعلم نؤمل أن نكون قد شققنا الطريق إلى ابوابها

— ٢ —

ما يقوله الدكتور فلنجر
طبيب البعثة واحد علمائها

إن الكتابة فوق سفينة لنقل الفحم ببستزبرجن في موضوع رحلة لم تتم ، لهو مهمة شاقة في الحقيقة . لقد قدم الاستاذ سفردروف تقريراً ضافياً عن ابحاثنا العلمية في تلك الرحلة فلم يبق لي إلا أن أبين طريقة معيشتنا في اثنائها خصوصاً إني كنت الطبيب الرسمي في البعثة إلى جانب قيامي بالابحاث العلمية ، وكان علي أن أرقب صحة النوتية وأن أراعى الاحوال الصحية في داخل السفينة

أما فيما يخص قواعد الصحة المتفق عليها فانها تحتاج إلى تعديل كبير إذا أريد تطبيقها على غواصة ، خصوصاً إذا كانت هذه الغواصة تمخر البحار النائية . وخير لراكبي مثل هذه الغواصة أن يتركوا قبل رحلتهم كل فكرة عن (النظافة) و (الحضارة الجثمانية) و (تجنب تيار الهواء وبلل القدمين) . الخ .. الخ .. أجل عليهم أن يتركوا كل ذلك مع بذلة يوم الاحد في بيوتهم ..

فحين يأتي هياج البحر المستمر بالماء إلى داخل السفينة فيخوض ركابها إلى ركبهم ، وحين يحيط الجليد بتلك السفينة فيغطى الضباب اجزاءها ليلا وتصبح شبيهة بالكهف نهارا ، وحين تملأها محركات ديزل بالغازات المستهلكة وتغطى الشعر والجلد تدريجا طبقة سميكة من الزيت ، حينئذ لا يكون هناك مجال لاستعمال الصابون أو الفرشة أو لارتداء ملابس أو احذية لاينفذ فيها الماء

ولقد علمتني رحلات سابقة إلى القطب أن ارتقب المتاعب من رحلتنا هذه ، غير أن أحقر باخرة نرويجية هي سفينة نعيم وترف بالنسبة للغواصة نوتيلوس ، فقد سادتها اسوأ الاحوال الصحية . فأولا كانت قاعتنا عبارة عن غرفة طولها ١٢٫٥ قدم وعرضها ١١ قدما وحيطانها مدورة تماما تشبه الجزء الاعلى من اسطوانة أفقية وفي هذه القاعة وضع جهاز اللاسلكي الكامل ، ومثقب الثلج الضخم الذي قطره ٣٢ بوصة ، مع العدد والمحرك الكهربائي ومقياس العمق وآلتي الكبيرة الحجم الخاصة بقياس الثقل وإلى جانب ذلك كله اجهزة القاومة ومقاييس الزمن (كرونومترات) . وكانت هناك أيضاً خمسة اسرة لويلكنز وسفيردروب وسول ومايزر عامل اللاسلكي وكاتب هذه السطور . وفوق هذا كان مخزوننا بالقاعدة نحو خمسين صندوقا وزجاجة مملوءة بالكيماويات ، وكذلك جهازنا العلمي كله وصناديق بها الادوات الفوتوغرافية وكاميرات الافلام ثم جميع متاعنا الشخصي ، ويتضح من ذلك إنه لم يكن هناك مجال حتى للمرور . ولم يكن أحدنا يمر في القاعة دون أن تعثر قدماه لانه كلما هاج البحر كانت الحقائب تروح هنا وهناك وكأن كلا منها تقصد زيارة الاخرى

وكان قسم الملاحة على الخصوص - وهو الموجود وسط السفينة - عبارة عن مجموع من الشراك التي يقع فيها الانسان ، وكانت فيه الفتحة الوحيدة التي تمد محركات ديزل بالهواء ، فاذا تصادف مرور واحد منا عند هذه النقطة وقت مرور موجة فوق



بحارة الغواصة نوتيلوس الذين صحبوا السير ولكنز في رحلته الى القطب الشمالي

السفينة فاذ ذاك يغمره المطر النازل من تلك الفتحة

أما غرفة المحركات فان المرور فيها بين آلات ديزل ، وقوة كل منها ٥٠٠ حصان ، هو تجربة شديدة لطبلة الاذن . وأخطر الاشياء شدة الاقتراب من تلك الآلات

ولكن على الرغم من ضيق المكان وسوء الشروط الصحية كانت الحالة الصحية على ظهر السفينة جيدة على العموم . وقد عولجت بسرعة حالة التهاب خفيف في الزائدة الدودية كما شفيت سريعاً الامراض الطفيفة المعتادة ، بل كوفح أيضاً الامساك المستمر الذى هو المرض السائد في المنطقة المنجمدة

وكان من الشائق بالنسبة لنا نحن رجال العلم تلك التجارب التي عملت (بزيتون) وهو تحضير يزيد من الكفاية الجسدية ويظهر ان هذا التحضير ينتج نتائج طيبة جداً في الظروف الصعبة كالتى كانت سائدة على ظهر الغواصة نوتيلوس

وقد رتبنا وقتنا ترتيباً حسناً للابحاث العلمية وقسمنا بينها الاربع والعشرين ساعة غير اننا كنا نسينا ان نخصص بعض الساعات للنوم . ولكن الحالة لم تكن سيئة كما يظن خصوصاً ان ما يسمونه ليلا لم يكن يستمر أكثر من أربع أو خمس ساعات . على اننا حتى في هذه الساعات القليلة لم نكن نخلو من المزعجات . فاذا كنا قد احتفظنا بصحتنا رغم كل ذلك فان هذا راجع الى فائدة دواء (زيتون)

وكان سريري أقرب الاشياء من مثقب الثلج الكبير فكلما أريد استعمال هذا المثقب وجب ان يطوى سريري الى حين . وفي أثناء النهار كان يوضع لوح من الخشب فوق هذا السرير فينقلب مكتباً أو منضدة . وكان أجدى أعمالنا في (غرفة الغوص) وهي اختراع بديع وبسيط في آن واحد اهتدى اليه (سيمون ليك) الذي صنع الغواصة . وكانت تلك الغرفة الواسعة يسهل جعلها بحيث لا ينفذ اليها الماء وكانت تملأ بالهواء المضغوط حتى يصبح مساوياً لضغط الماء . وإذ ذاك يفتح باب في أرض الغرفة فيحصل تماس مباشر مع البحر

وعلى العموم فقد دلتنا رحلتنا في نوتيلوس على ان الغواصات أجدى من جميع أنواع السفن الاخرى في القيام بمباحث علمية في المنطقة المنجمدة . وعلى الرغم من الصعاب التي اكتنفت رحلتنا هذه السنة ، وقلة الوقت الذي استغرقته ، وفقدان الغواصة دفتها عند بدء دخولها الى الجليد ، فقد حصلنا على معلومات قيمة عن عمق حقول الثلج الشمالية ، وعن تكوين الماء ودرجة حرارته عند عمق ٣٥٠٠ متر ، وعن الثقل وجاذبية الارض في المناطق القطبية

واني الآن أوطد يقيناً من قبل بأنه اذا صنعت غواصة حديثة بشكل خاص للسير تحت الثلج دون مخاطرة أثناء شهري يوليو وأغسطس ، فانها تستطيع ان تتوغل كثيراً في داخل المنطقة المنجمدة . واذا اتسع نطاق العمل وأعدت المعدات الكافية فربما تستطيع تلك الغواصة ان تنجز عملا عظيما وتقطع الرحلة تحت البحر المتجمد من سبتزبرجن الى ألاسكا



السير هوبرت ولكنز الذى حاول الوصول الى القطب الشمالي في الغواصة نوتيلوس

الأدب في أسبوع

مشكلة الناشرين

أمامي وأنا أكتب هذه الكلمة احصائية عن عدد الكتب التي نشرت في انجلترا في خلال السنة الماضية حتى آخر نوفمبر الماضي. فاذا بها ١٤١٨٢ كتاباً. وفي هذه الاحصائية كلام يشعر بالأسف لأنها بمقارنتها بعدد الكتب التي نشرت في السنة التي قبلها يتضح ان هناك عجزاً قدره ٨٢١ كتاباً. فاذا نظرنا الى ان عدد الكتب التي أعيد طبعها خلال السنة الاخيرة كان ٣٥٤، كان العجز في الكتب الجديدة ٤٦٧ كتاباً!

هذا في انجلترة! ولكننا في مصر لا نكاد نحس من قلة الكتب الجديدة وندورتها بأن هناك حركة نشر وان هناك كتاباً ومؤلفين: ولم نذهب بعيداً الى انجلترة، ونحن نرى عدد الكتب الجديدة التي ترد الينا من سوريا ولبنان – وهما الشقيقتان الشرقيتان اللتان تعترفان لنا بفضل قيادة الحركة الفكرية في الشرق – يربو على ضعفي أو ثلاثة أضعاف ما ينشر من الكتب في مصر!

وهذه ظاهرة جديرة بالدراسة والبحث الجدي المثمر. إذ انه من العبث ان نستمر على ترديد ألفاظ النهضة والتقدم والرقي، بينما حركة نشر الكتب عندنا لا تزال راكدة ضعيفة واهنة لا حياة فيها!

والواقع ان السبب الاول في هذه الظاهرة يعود أولا وقبل كل شيء الى ان «النشر» بمعناه الفني الموجود في أوربا وأمريكا لم يتكون بعد في مصر. فالناشرون عندنا اما ينشرون الكتب كعمل إضافي تابع الى عمل آخر كالصحافة أو الطباعة، وهؤلاء لا يمكن ان يكلفوا بما هو فوق طاقتهم. وإما قوم من الجهلاء والاميين الذين يستحيل عليهم – استحالة مطلقة – ان يقدروا قيمة الكتاب المعروض عليهم للنشر، أو درجة فهم القراء له، ومبلغ ما يقدر له من الرواج أو الركود. ثم انهم من الجهل بحيث لا يميزون «الشكل» الذي يجب ان يكون عليه نشر الكتاب وفقاً لموضوعه. وهم لا يلتفتون قط الى أهمية الاعلان عنه اعلاناً كافياً في الاقطار التي تقرأ اللغة العربية. أما تلك الجهود الفردية التي تبذل عادة على سبيل «المجاملة» لمؤلف له علاقة ود وصداقة مع الناشر أو علاقة أساسها تبادل المصلحة المادية! – فهي لا تفي مطلقاً بتحقيق الغرض القومي العظيم الذي يرمي اليه المؤلفون. ولذا يجب العمل على تكوين هيئات منظمة تختص بنشر الكتب، وتستند الى رءوس أموال تكفي لاستمرارها في العمل استمراراً يحتمل تقلبات السوق واختلاف ميول القراء.

ولكننا الى جانب ذلك يجب الا ننسى عوامل أخرى تعمل عملها في تثبيط همم المؤلفين والكتاب، وقد ذكرنا منذ أسبوعين في هذا الباب عاملا من تلك العوامل هو إهمال الصحف والمجلات باب النقد الادبي ودراسة الكتب الجديدة دراسة مستفيضة وافية. ونذكر اليوم عاملا آخر هو اهمال الحكومة وضع خطة معينة ثابتة بخصوص شراء الكتب الجديدة. فلدى الحكومة – وخاصة وزارة المعارف – عدد كبير من المكتبات العامة، ومكتبات المدارس العالية والثانوية والابتدائية. ومن العار ولا شك ان نجد المدرسين الانجليز والفرنسيين يوحون الى الوزارة بشراء الكتب والقصص الافرنجية على نفقتها لتوضع في تلك المكتبات التي يفرض فيها انها ملجأ الطلبة في ثقافتهم العامة واطلاعهم، بينما نعدم ان نجد في واحدة منها كتاباً للمازني أو العقاد أو قصة لمؤلف مصري! حتى اننا كنا لفرط افتقارنا ايام الدراسة الى الكتب العربية في تلك المكتبات نكاد نحس بأنها جعلت للكتب الافرنجية فقط!

هي مشكلة ولا شك.. ومن الخير بل من الواجب أن تدرس كما قلنا دراسة عميقة تنتهي الى وضع حل عملي حاسم!

دوماس الجديد

يعرف القراء الكثير عن قصص اسكندر دوماس الكبير وابنه دوماس الصغير. وقد ترجم الى العربية عدد كبير من قصصهما كما مثلت على المسارح المصرية قصة غير واحدة لهما. ولا يمكن أن ينسى القراء (الكونت ده مونت كريستو) و (الفرسان الثلاثة) لدوماس الكبير و (غادة الكامليا) و (أميرة بغداد) لدوماس الصغير. ولو أن روح كل منهما كانت تختلف عن الآخر من وجوه عدة إلا أن النقد الانجليزي أوجد بينهما أوجه شبه وقد ظهر أخيراً في سويسرا مؤلف جديد يدعى جون كنيتل John Knittel كانت آخر قصصه قصة عنوانها (عبد القادر) حدثت وقائعها في جبال مراكش. وقد قرر ناقد احدى المجلات الانجليزية الكبيرة بعد اطلاعه على تلك القصة أنه لا يتردد في مقارنة مؤلفها الشاب بدوماس. فهو في كل القصص التي كتبها يعبر عن روح قوية باسلة، ويضع شخصيات قصصه بصيغة «دراماتيكية» ويفيض عليها من خياله الخصب الواسع الغزير. كما انه يمتاز فوق ذلك كله بنوع من الجد والرجولة في التفكير عندما يتعرض لبحث المشكلات الاجتماعية الكبيرة التي تشغل بال المفكرين

في الوقت الحاضر . كما أنه يبذل مجهوداً عنيفاً لكي يصل إلى حلها عن طريق الأدب . وذلك المجهود كان غريباً عن كل من دوماس الكبير والصغير

وموضوع قصة المؤلف السويسري الشاب عادى طرقه كثيرون قبله . فهو يدور حول ضابط فرنسي يقع في قبضة عدوه المراكشي اثناء الحرب بين فرنسا ومراكش. فيقع القائد المراكشي عبدالقادر في حب ابنة الفرنسي . وقد عرض المؤلف في أسلوب انساني فكرة ذلك الشعب الشرقي الذي يجاهد في سبيل حريته واستقلاله . وجعل تلك المرأة الفرنسية تحس بما يضطرم في قلب القائد المراكشي من شعور فياض فنعترف بتلك المشكلة الانسانية العتيدة التي تنحصر في هذا السؤال: لماذا يحاول الانسان أن يقهر أخاه الانسان ويظمأ الى دمه ؟

هذا هو دوماس الجديد . وأملنا أن نوفق قريباً إلى صحيفة يومية تنشر تلك القصة في ذيل صحيفتها الثامنة ما دام الأمل معدوماً في ايجاد ناشر يخرجها !

نقد مسرحي !

يذكر القراء الذين حضروا القصة التي أخرجها الفنان المصري المعروف نجيب الريحاني أخيراً على مسرح الكورسال تحت اسم (الجنيه المصري) ان هذه القصة مقتبسة عن قصة (توباز) الفرنسية التي كتبها المؤلف الفرنسي الشاب مارسيل بانيول . وقد نجحت (توباز) نجاحاً هائلا في جميع الاقطار التى مثلت فيها ، واحضرتها إلى القاهرة فرقة فرنسية مثلتها على مسرح الكورسال نفسه في العام الماضي !

ورغم شهرة مارسيل بانيول تلك الشهرة الواسعة فان النقد لم يرحمه ! ونجاح قصصه كلها لا يعنى أنه فوق النقد ، ولا يمنع أن تسقط احدى قصصه وأن يهاجمها النقاد مهاجمة عنيفة . فقد كتب بانيول منذ عدة أعوام قصة سماها (جاز Jazz) ولخصها الدكتور طه حسين في ذلك الوقت. ولكن هذه القصة لم تنجح ، فاوقف تمثيلها واستمر المؤلف الشاب في تغذية المسرح بقصص أخرى ناجحة . ثم فكر في أن يستغل نجاحه فيعيد اخراج قصته (جاز) تحت اسم جديد أطلقه عليها هو (فايتون Phaéton) . وظهرت القصة القديمة الجديدة ولكن النقد لم تجز عليه حيلة المؤلف فاتهمه في صراحة أليمة أنه لا يغتفر له هذا التحايل على النظارة وأنه ما دامت القصة لا تستحق النجاح فيجب أن تعود الى قبرها . وأنه ليس مما يعيب المؤلف أن تسقط له قصة في حياته الادبية !

وهكذا لا يقيم النقد المسرحي في فرنسا وزنا للاسماء العريضة والشهرة الواسعة . ولا ينظر إلا الى العمل الفني كوحدة مستقلة منفصلة عن اسم مؤلفها . . .

أما في مصر . . . ! ؟

أخبار أدبية

منحت جائزة جونكور وهي إحدى الجوائز الادبية الكبيرة في فرنسا هذا العام الى الكاتب الفرنسي جان فايار عن قصة (موت الحديد) وهذا الكاتب هو ابن ناشر من ناشري الكتب . وقد قضى أيام دراسته الاولى في جامعة اكسفورد الانجليزية المعروفة وكتب عن تلك الايام قصته (اكسفورد ومارجريت) . وكانت أول آثاره الادبية التى ترجمت الى الانجليزية

* * *

بيعت النسخة الاصلية لخطاب كان قد أرسله الشاعر الانجليزي بيرون الى أحد أصدقائه بمبلغ ٤٧٥ دولاراً كما بيعت أصول مكتوبة بخط شكسبير يرجع تاريخها الى عام ١٦٢٣ بمبلغ ١٨٠٠ جنيه . وبيعت الطبعة الاولى لاحدى كتب ملتون تاريخها سنة ١٦٣٨ بمبلغ ٤٣٠ جنيهاً

* * *

ستظهر في انجلترا قريباً (مذكرات ملنر) وهي مجموعة الرسائل التي كتبها اللورد ملنر - رئيس اللجنة المعروفة التي قدمت الى مصر في فجر الثورة المصرية - وكلها تتعلق بحرب البوير في جنوب افريقيا وستميط اللثام عن اسرار كثيرة كانت مدفونة في أدراج الدواوين الحكومية

نسمة

انظر صفحة ٤٧

كيف يعلمون النشء فى انجلترا

تطور وسائل النقل



تمثل هذه الصورة انسانا فطريا يحمل صيده وهـذه اقدم وسيلة للحمل



زحافة تحمل الصيد الى زورق مصنوع من جذع شجرة وهي الخطوة الثانية في وسائل النقل



منظر عدد من العمال المصريين القدماء يحملون تمثالا على مدحرجات

افتتح أخيراً في متحف العلوم بلندن معرض خاص بتطور وسائل النقل وادوات العمل والمخترعات عامة وهو خاص بالاطفال ومقسم الى اربعة اقسام: قسم (نماذج العمل) وفيه يرى تطور القوة الميكانيكية . وقسم عرضت فيه صور مضاءة تبين تقدم وسائل النقل في عصور التاريخ . والقسم الثالث عبارة عن مناظر نموذجية توضح وسائل الانارة المتعاقبة . والقسم الرابع عرضت فيه صور بالحجم الطبيعي تمثل مختلف المهن والصناعات

وتبدأ معروضات وسائل النقل بصورة انسان فطري يحمل الصيد الذى صاده بينما رفاقه يعبرون النهر على كتلة من الخشب . ويتلو ذلك منظر بعض سكان شاطيء بحيرة وهم يحملون صيدهم على زحافة الى زورق صنعوه من جذع شجرة والخطوة التالية لذلك في تقدم وسائل النقل هي استخدام المدحرجات في نقل الاثقال في عهد المصريين ثم استعمال العجلات عقب ذلك في عهدهم أيضاً وفي عهد الرومان . وقد عم استخدام العربات بعد ذلك في انحاء العالم

أما قسم الاضاءة فقد عرضت فيه عدة صور ومناظر تمثل طرق الاضاءة عند الانسان الفطري ساكن الكهوف ثم الخطوات الكثيرة التالية لذلك كاستعمال المشاعل والمجامر الى عهد فكتوريا الذي تمثل في المعرض بغرفة مضاءة بمصباح غاز حتى يصل المتفرج تدريجا الى النور الكهربائي

أما قسم القوة الميكانيكية فقد بدأ المنظر رجل يشتغل على عجلة ثم يبدو تطور الادوات التي لجأ اليها الانسان في مدى الدهور

وهكــذا يرى زائر ذلك المعرض تاريخ المدنية والحضارة ماثلا امامه . فما ابدعها وسيلة عملية لتعليم النشء تاريخ الانسانية جمعاء!



الرومان يحملون الانتقال على عربات من ذات العجل التي تجرها الجياد وهي الخطوة التالية لاستعمال المدرجات



منظر يمثل بعض دواب الحمل في القرون الوسطى وكان لا بد من استعمال الدواب لهذا الغرض نظراً لقلة الطرق التي تصلح لسير العربات



منظر يمثل طرق النقل في البر والبحر كما كانت منذ مائة وخمسين سنة

شيء من كل شيء

امرأة تخدع فريدريك الاكبر

زعم أخيراً رجل سمكري في دوسلدورف وآخر تاجر أدوية في ميونخ أنهما نجحا في ابتكار طريقة لقلب المعادن العادية ذهباً، ولهذه المناسبة ذكرت إحدى الصحف الالمانية ان فريدريك الاكبر نفسه خدع مرة بذلك الوهم الذي طالما تعلق به الناس من قديم الازمان حتى اليوم. وتفصيل الامر انه في سنة ١٧٣١ وفدت على بوتسدام سيدة تدعى فون بفول مع ابنتيها وكانتا بارعتي الجمال واتخذت اقامتها هناك معهما وأعلنت انها تشتغل بتحويل المعادن الى ذهب بفضل (روح الذهب) الذي ادعت انها اكتشفته. ولما سمع بها فريدريك بعث اليها المستشار السري (جيهمرات) فريدرز دورف ليستطلع أمرها وقد مال الملك الى تصديقها فأعطاها عشرة آلاف تالر من الذهب لتستخرج منها (روحها) ثم تمد به الكميات الكبيرة من المعادن العادية فتقلبها ذهباً. وقد بدأت المرأة تذيب هذا المبلغ الكبير ولكن رسل الملك لم يتركوها وحدها قط بل جعلوها تؤدي عملها تحت مراقبتهم الشديدة. غير ان تلك العملية لم تنتج شيئاً سوى نقص في كمية الذهب قدر بمبلغ خمسين دوكاتا فوقفت التجربة عند هذا الحد ولم يخسر الملك سوى ذلك المبلغ الضئيل

وقد ظهرت حوالي ذلك الوقت أيضاً امرأة أخرى في بلاط فينا وادعت القدرة على تحويل الفضة الى ذهب. وما لبثت حتى باعت (سرها) المزعوم بعشرين الف جولدن ثم فرت بهذا المبلغ

تركيا وتشجيع السياحة

أنشيء أخيراً في تركيا ناد لتشجيع السياحة يقوم عليه بعض الاقتصاديين والنواب بتعضيد الحكومة التركية وقد بذل هذا النادي جهوداً فائقة في سبيل غايته حتى ارتفع عدد السياح في السنة الاخيرة من ٥٠٠ كما كان قبلها إلى ٥٠٠٠٠ أي عشرة أمثاله. وقد اقتدى أرباب الشأن بسويسرا وفرنسا وإيطاليا في الوسائل التي تتخذها لتشجيع السياحة والدعاية اليها. وبذلت الحكومة التركية معونتها لانها أدركت أن السياحة يمكن أن تكون مورداً هاماً تعالج به النقص الذي في الميزان التجاري. ومن الوسائل التي تقررت لهذا الغرض أن السياح يمكنهم أن يطوفوا أرجاء تركيا دون احتياج إلى تأشير ثان على جوازات سفرهم ولكن إذا مكث أحدهم أكثر من خمسة عشر يوماً في مكان واحد وجب عليه أن يحصل على ترخيص للاقامة، ولكن هذا الترخيص لا يكلف أكثر من ١١ قرشاً تركياً. وقد قدر أن معدل ما يتركه السائح في تركيا هو خمسة جنيهات انجليزية تستفيدها البلاد

تدمير كاتدرائية شهيرة

اشتهر البلاشفة بعدائهم الشديد لكل الاديان وهم في سبيل هذا العداء لا يعبأون بأن يضطهدوا رجال الدين وان يقضوا على مظاهره ويهدموا الكنائس والمعابد. ومن أمثال ذلك ما فعلوه أخيراً (بكاتدرائية المنقذ) في موسكو التي كانت تعد آية من آيات فن البناء الرومي فبعد ان أزاحوا منها جميع التحف والنفائس الغالية دمروها تدميراً بواسطة الديناميت. وتمثلها هذه الصورة قبل ذلك





بارجة تنقلب منزلا

اشتدت العطلة في السويد كما اشتدت في أكثر بلاد العالم ومن بين الوسائل التي اتخذت هناك لمساعدة العاطلين ان البحرية السويدية اعدت بارجة من بوارجها استغنت عنها وتدعى (نيورد) لتكون مسكنا لفريق من العاطلين وقد اجرت فيها بعض تعديلات حتى تصلح لهذا الغرض وهي تتسع لسكنى ثلثمائة شخص وسترسو هذه البارجة بشكل دائم طبعاً على الشاطيء الجنوبي لبحر ميلير عند ستوكهلم

العميان في أنحاء العالم

يقدر مجموع عدد العميان في العالم بنحو ٢٫٣٩٠٫٠٠٠ شخص أي بنسبة ١٦٣٫٣ في كل ١٠٠٫٠٠٠ من سكان العالم. ولكنهم ليسوا موزعين على بقاع الارض بنسبة واحدة وهم يكثرون بالطبع في البلدان الحارة . ففي مصر مثلا تقدر نسبة العميان بـ ١٣٢٥ في كل مائة الف من السكان بينما النسبة في انجلترا ٧٣ في كل مائة الف وفي فرنسا ٧١ وفي أميركا ٦٢ وفي المانيا ٦١ وفي هولندا ٤٦ وفي كندا ٤٥ وفي البلجيك ٤٤ . وأما في آسيا فالنسبة في الصين ٥٠٠ أعمى في كل مائة الف من السكان وفي الهند ١٤٢ في كل مائة الف . وأما في روسيا الاوربية فالنسبة ٢٠٠ وفي بولونيا ١٠٠

مجموعة من أوراق البنك نوت

في بلدة أفونمور بانجلترا رجل اسمه المستر كاتلنج وهو يمتلك مجموعة نادرة قيمة من أوراق البنك نوت تتألف من نحو ٢٧ الف قطعة وأقدم ورقة بنكنوت فيها هي ورقة صينية كانت مستعملة في الصين منذ ستمائة سنة تقريباً . ويوجد عدد من هذه الورقة وهي مطبوعة على ورق الشجر واما ورق البنك نوت الانجليزي فأوله ما طبع سنة ١٧١٣ وقيمة الواحدة منه مائة جنيه . ومن بين الاوراق التي بالمجموعة ورقة بفئة خمسة جنيهات أصدرتها (مستعمرة) نيويورك سنة ١٧٧٢ وقد رسم عليها مستعمر أمريكي ورجل من الهنود الحمر يحمل تاجاً ودرع بريطاني . ومنها ورقة بنك نوت من فئة ثلاثة جنيهات تاريخها سنة ١٧٩٣ وكانت سارية في مدينة مانيس اثناء محاصرتها وقتئذ . ومن بين الاوراق الحديثة التي بالمجموعة أنواع البنك نوت الالماني التي صدرت وقت تدهور المارك

أنظف مدن العالم

قام الطبيب الاميركي الدكتور جورج سوبر برحلة في أوربا ثم كتب نتيجة ملاحظاته في إحدى المجلات الامريكية وهو يقول إن أنظف مدينة في أوربا هي ميونخ عاصمة بافاريا فان العناية أشد ما تكون بنظافة جميع الشوارع والميادين والحدائق العامة حتى لا يجد الانسان ورقة ملقاة في أية ناحية . وذكر أن هناك أسباناً في أركان من الطرق يهتم السابلة برمي الورق وغيره من الفضلات فيها . ثم قارن بين ميونخ وبين نيويورك فذكر أن السيارات في هذه المدينة الاخيرة تثير التراب فيدخل إلى الرئتين والعينين فوق ما يحدثه في الملابس . وقد امتدح ذلك الطبيب أيضاً مدينة باريس قائلا إن شوارعها تغسل جيداً وإن الماء في المدينة كثير . ثم أثنى على نظافة الالمان والانجليز والنمسويين والتشيكوسلوفاكيين كما تبدو في عنايتهم بازالة الفضلات التي تكثر عادة في المدن الكبرى



منارة وسط العواصف

لعل أشق ضروب الحياة هي الحياة في المنارات فان حراسها يعيشون فيها منعزلين عن العالم وسط العواصف والانواء . ومن بين المنارات الانجليزية منارة (دوهارتاتش) وهي واقعة في عرض البحر تكتنفها الزوابع من كل جانب ويمد حراسها بالمؤونة كل خمسة عشر يوما ولكن حصل ان العواصف لم تهدأ مدة ثلاثة اشهر كاملة فلم تقدر السفينة التي تأتيها بالزاد أن تصل اليها طول هذه المدة . وتمثل هذه الصورة تلك السفينة وقد بلغت المنارة لتزودها بالمؤونة بعد انقطاع ثلاثة أشهر



بلغ فن الاضاءة حده الاقصى من الرقي والابداع ولكن القليلين يذكرون الآن حين يرون الاضواء الفنية الباهرة في المعارض وأمثالها ، ان الفضل في فن الاضاءة كله يرجع إلى العرب كما يرجع الفضل اليهم في الكيمياء والجبر والطب وكثير من العلوم والفنون التي يفخر الغربيون بها في الوقت الحاضر والتي تقوم عليها المدنية والحضارة

ولم يكن اليونانيون الاولون يعرفون وسيلة لاضاءة دورهم الا ان يضعوا المجامر فوق قوائم مثلثة أو يوقدوا المشاعل المصنوعة من الخشب الراتنجي ، وكانت المجامر والمشاعل تحدث من الدخان أكثر مما تأتي به من الضوء . ولكن اليونانيين والرومانيين من بعدهم – لم يلبثوا ان أخذوا استعمال المصابيح عن العرب ، ولا تزال ترى في آثار تلك الامم وكانت لها ذؤابة تستمد وقودها من الدهن أو الزيت . وقد اهتم القدماء بتزيين المصابيح وزخرفها أكثر من اهتمامهم بزيادة الضوء الذي تخرجه ، وصنعوا بعضها من الفضة والذهب ووضعوها في المعابد . وقد اشتهر من تلك المصابيح الاثرية مصباح كان معلقاً في قلعة أثينا أمام تمثال منيرفا (آلهة الحكمة) وهو الذي ذكره (بوزانياس) وكان يضيء ليل نهار ومع هذا كان الزيت الذي فيه يكفي مدة عام كامل

ومضت بعد ذلك قرون تتلوها قرون ولم تتقدم الاضاءة تقدما مذكوراً فمكث الناس في القرون الوسطى بل ظل الفلاحون الاوربيون في القرن الثامن عشر ، يستخدمون نفس الطرق التى كان اليونان والرومان يلجأون اليها في عصورهم ، بل كانت مصابيح أولئك القدماء أكثر رونقاً

ولم يحصل تقدم يذكر إلا في أواخر القرن الثامن عشر اذ بدأ الشمع يعم استعماله . وكان الشمع معروفا في أوربا منذ القرن الثامن الميلادي اذ أدخله اليها البنادقة (أهالي فينسيا) بعد أن اتخذوه عن العرب

ولكن الشمع بقي من مواد الترف ، ولم يكن يتاح لغير الاشراف والامراء ان يستعملوا الشمعدانات في الاضاءة . وقد أصبح منذ القرون الوسطى من لوازم الحفلات والاعياد في لياليها . وقديماً عمد الناس إلى النار والنور للتعبير عن سرورهم فكانوا إذا أرادوا الاحتفاء بمقدم الربيع أو الصيف أوقدوا النيران في العراء ورقصوا حولها . ومن قبل اختراع الاضاءة



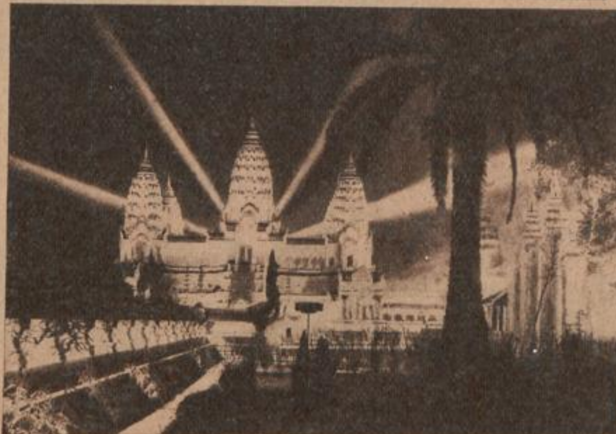
أحد ميادين باريس وقد بدا في حلة من الاضواء الزاهرة بالليل

أحد ابراج كاتدرائية وستمنستر بلندن كما بدت عند تسليط الانوار الكهربائية عليها بمناسبة انعقاد مؤتمر الاضاءة الدولي في لندن

الكهربائية كانوا يضيئون المدن في الاعياد ويضعون الشمع في مصابيح من النحاس على طول شرفات القصور ، وبعض الاشراف كانوا يضعون شارة الاسرة على واجهة القصر وقد أضيئت حولها الشموع ثم أتم فن الاضاءة مرحلة أخرى في سبيل التقدم باختراع الفانوس المنسوب إلى فينسيا منذ أربعة أو خمسة قرون ، وكانوا في تلك المدينة يوقدون الفوانيس التي من هذا القبيل في أعياد الكارنفال وعيد الميلاد وعيد القديس مارك والاعياد الاخرى ، ثم أخذوا يستعملونه كذلك في الزوارق التي تسير في قنوات تلك المدينة . ولم تكن فوانيس فينسيا تصنع إذ ذاك من الورق كما هي الآن بل كانت تصنع من الحرير الشفاف المتعدد الالوان وكانت ترسم عليها الازهار والطيور وفقاً للزي الصيني الذي جاء به بعض الملاحين الفينسيين من الشرق الاقصى

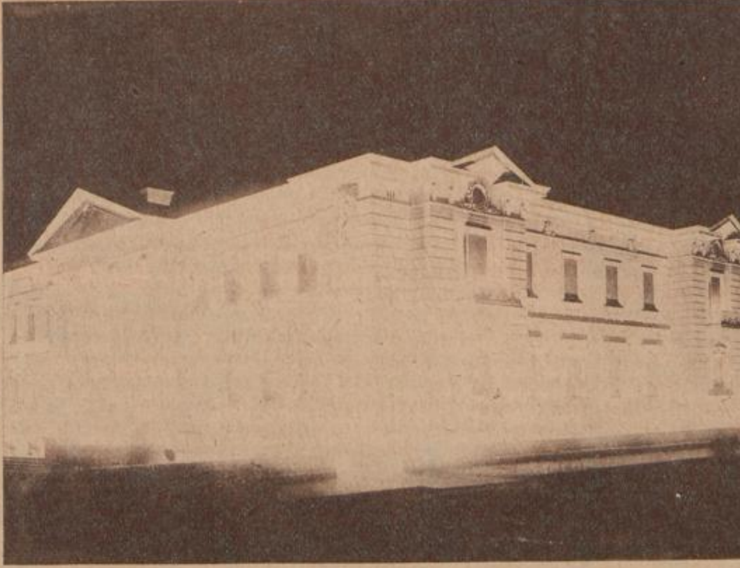
وكان أرباب الامر في باريس في القرنين السابع عشر والثامن عشر يحتمون الاضاءة في جميع الاعياد الرسمية ، فكانت القوانين تنص على ان الاهالي « يجب عليهم ان يضيئوا النيران أمام أبواب منازلهم وعلى واجهاتها » مع اشتراط « عدم احداث دخان أو صوت »

وظلت المصابيح والفوانيس



مثال بديع لفن الاضاءة الكهربائية ليلا - انموذج معبد انجكور الذى اقيم في معرض المستعمرات الفرنسي

وسائل الاضاءة الوحيدة إلى الربع الأول من القرن التاسع عشر حتى إذا وافت سنة ١٨٢٥ اخترع الغاز فكان اختراعه خطوة جديدة في سبيل التقدم وقد ظهر مصباح الغاز لأول مرة في حفلة اقيمت بالقصر الملكي بباريس سنة ١٨٢٢ . ثم بقيت مصابيح الغاز وهي الغالبة على واجهات المباني العمومية في عهد الملك لويس فيليب ثم طول عهد الامبراطورية الفرنسية الثانية وفي الثلاثين سنة الاولى من عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة . وعلى الرغم من مساوىء الغاز وقبح الاضاءة به كان لا بد من استعماله طالما بقيت الكهرباء مجهولة



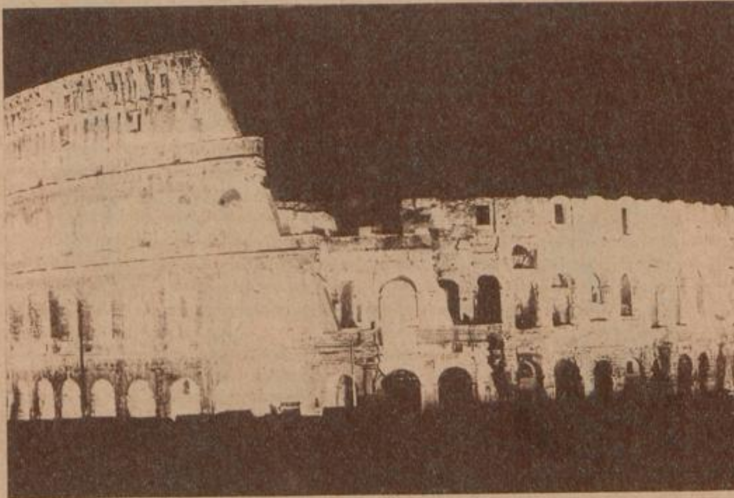
دار البلدية بالاسكندرية وقد سلطت عليها الاضواء الكهربائية القوية

وعند نهاية ذلك العهد أخذت الكهرباء تتقدم بسرعة فائقة . وقد وجدت فكرة الاضاءة الكهربائية منذ اخترع (فولتا) بطاريته وأمكنه احداث الكهرباء بشكل مستمر وجاء الكيماوي الانجليزي همفري (دافي) فتوصل الى انتاج الشرارة الكهربائية المستمرة ثم عمل بعدهما دانيل وبنسن وليون فوكو ولاكاساني وتيير والروسي جابلوكوف وغيرهم وصار كل منهم يأتي بتحسين جديد إلى ذلك الاختراع العظيم حتى أتمه (اديسون) فأمد الانسانية جمعاء بنعمة من أجل نعم المدنية الحديثة

وقد جعلت الاضاءة الكهربائية تتقدم وتنتشر حتى ابتكر طراز جديد في الاضاءة العامة لأجل الزينة إذ جعلت المصابيح الكهربائية محجوبة عن الأنظار وهي مسلطة على المباني العمومية فتظهر هذه في أبدع صورة . وأول ما استعملت هذه الطريقة في معرض الفنون التطبيقية بباريس ثم اتخذت كذلك في المعرض الدولي للاضاءة الذي أقيم بلندن وفيه أضيئت المباني الكبرى ودار البرلمان وكنيسة سانت بول وقنطرة البرج باضواء معكوسة عليها جميعاً . وأخيراً اتبعت الطريقة نفسها في المعرض الاستعماري الدولي الذى أقيم بباريس في هذه السنة فظهرت بالليل مبانيه الكبيرة وخصوصاً معبد (أنكور) في شكل يسحر الألباب

وقد بلغ فن الاضاءة أوجه بجمع النور الكهربائي الى الماء . وأول ما بدت النوافير المضيئة في معرض جلاسجو سنة ١٨٨٨ ثم تجلت في أبدع أشكالها في المعرض العالمي الذي أقيم بباريس في السنة التالية وفيه بدت نوافير الماء في ثمانية واربعين شكلا . وكانت تصب من الماء أكثر من [illegible] في الساعة. وبلغ من براعة الاضاءة أنه لم يكن أي شعاع يحيد عن المياه وكانت الأشعة تنعكس بالمرايا . وفي سنة ١٩٠٠ أقيم في باريس (قصر الماء) وفيه أيضاً ظهر ابداع الجمع بين الكهرباء والماء في الاضاءة . وفي السنة الحالية سلطت الانوار الكهربائية أيضاً على المياه في المعرض الاستعماري الذي أقيم بباريس فبدت معجزات من فن الاضاءة وآيات من الجمال

كذلك تدرج هذا الفن من مبادئه البسيطة حتى وصل إلى قمته في الوقت الحاضر ولكن يخلق بنا أن لاننسى أن الفضل الاول في ابتكاره يرجع إلى العرب خاصة والشرق على العموم . فهل ترى يذكر الاوربيون ذلك أم هم ناكرون لفضل الشرق والعرب ؟



الكوليسوم أحد الآثار الرومانية القديمة بروما وقد بدت روعته من الاضواء القوية التي سلطت عليه

هلال رأس السنة ـ أهم محتوياته

الجامعة المصرية

نظرة شاملة لما انجزته الجامعة المصرية في الخمس السنوات التي انقضت على انشائها تتضمن آراء اربعة من خير اساتذتها وهم حضرات : الدكتور نجيب محفوظ وكيل كليــة الطب ، الدكتور مصطفى مشرفة الاستاذ في كلية العلوم ، الاستاذ عبدالوهاب عزام الاستاذ في كلية الا داب ، والدكتور محمد عبد الله العربي الاستاذ في كلية الحقوق وقد أدلى كل منهم برأيه عن الكلية التي ينتمي اليها.

نزع السلاح

آراء طائفة من أكبر رجال السياسة في العالم في مسألة نزع السلاح الذي يعد بحق أكبر عبء تئن منه الدول ومن أعظم اسباب الازمة المالية التي يعانيها العالم في الوقت الحاضر . ويتضمن هــذا المقال الطريف آراء المستر رمزى ماكدونلد ، السر هربرت صموئيل . الدكتور بطلر رئيس جامعة كولومبيا باميركا ، المسيو بول بانليفيــه الوزير الفرنسي السابق ، والجنرال وهلم جرونر وزير الدفاع في المانيا ، المهاتما غاندي الخ .

المؤتمر الاسلامي

مقال واف عن المؤتمر الاسلامي وفكرة عقده ومسألة الخلافة وكبار اعضائه واعماله ومظاهره وميثاق الشعوب العربية بقلم صحفي معروف شهد المؤتمر

مشاهداتي في مناجاة الارواح

أطلع القراء في العدد الماضي على مقال للاستاذ اميل زيدان ـ رئيس تحرير الهلال عرض فيه مشاهداته في مناجاة الارواح وكل من اطلع على هذه المشاهدات دهش لها وكاد يؤمن بصحة هذا الموضوع الذي شغل العلماء منذ خمسين عاماً . وفي هــذا المقال يعرض حوادث أخرى من هــذا القبيل

كيف تنظم مصر نهضتها الصناعية

حديث هام مع مدير مصلحة التجارة مصطفى الصادق بك . وهو يتناول اهمية الصناعة المصرية ، والمصانع التي يجب تأسيسها . ووجوب تشجيع هذه المصانع ومساعدتها بالمال ، وانشاء بنك صناعي . وشركات تعاونية صناعية ، كما يتناول المدارس الصناعية ووجوب تعديل برامجها

اخي ولي الدين يكن

مقال يكشف عن جانب مجهول من حياة الشاعر المجيد ولي الدين يكن بقلم شقيقه الاستاذ يوسف حمدي يكن

العبقرية في الطفولة

في هذا المقال طرائف من سير النوابغ الذين ظهرت عبقريتهم في طفولتهم وعاشوا الى ما بعد زمن الكهولة ، امثال . جون ستيوارت ميل ، ووليم بيت الاصغر ، وجيته وبيتهوفن . الخ .

المشهورون بغرابة الاطوار

يحتوي هذا المقال على نوادر من سير بعض الامريكيين المشهورين بغرابة الاطوار وأصبحوا مضرباً للامثال في العالم الجديد

سقوط الحضارة القديمة

الف المؤرخ الشهير جوجليلمو فريرو كتاباً سماه « سقوط الحضارة القديمة وانتصار المسيحية » وهو كتاب قيم لخصه في هذا المقال الاديب الاستاذ علي أدهم

النزاهة والدهاء

بيانات خطيرة تثبت انه مامن أمة تنزه رجال السياسة فيها عن الرشوة وسائر أفانين الكذب . وهذه البيانات منقولة عن سجلات لا تتطرق الريبة اليها

مصر مبعث حضارة العالم

اختص الهلال بهذا المقال القيم المؤرخ والسياسي الفرنسي الشهير جبرائيل هانوتو . وقد بحث فيه فكرة النشوء والارتقاء وأثبت عدم صحتها كما أثبت ان مصر هي مبعث حضارة العالم

والد يقتص من ولده

قصة واقعية عن عدل القبائل البدوية واقامتها للقصاص من القاتل ولو كان عزيز قومه

روح المدرسة الانجليزية

كيف يعد الطفل الانجليزي للحياة العملية هذا هو موضوع المقال الذي كتبه المربي الفاضل الاستاذ عطيه الابراشي

من هو فرعون الذي صاهر سليمان

تحري مسألة تاريخية غامضة ـ بقلم الاستاذ عمر عارف

حلق اللحية للعقاب والتحقير

مقال تاريخي مفيد ـ بقلم الاستاذ مصطفى جواد ببغداد

البلاشفة والشرق

هل تنجح دعاية السوفييت في البلدان الشرقية ؟ هذا هو موضوع البحث الدقيق الذي قام به الاستاذ كريم ثابت ـ وقد ضمن الكاتب هذا المقال خلاصة دراسته معززاً اياها بالبيانات والمعلومات التي استقاها من المصادر الرسمية من محلية وأجنبيــة فجاء المقال من أوفى ماكتب في هــذا الموضوع

الخ . الخ من البحوث الطريفة والمقالات الممتعة . ويلي ذلك

أبواب الهلال : سير العلوم والفنون . عالم الادب . شئون الدار . بين الهلال وقرائه . من هنا وهناك

عالم المرأة

كل مايهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



ملكة الجمال فى فرنسا

أقامت فرنسا مباراة كبيرة لانتخاب ملكة للجمال فوقع الاختيار على المدموازيل اميليا كيسون وهي حسناء ذات شعر أسود وعينين دعجاوين أبوها محام مشهور في نيس وبويعت ملكة للجمال في فرنسا بأسرها

ملكة الجمال فى برشلونة

أقيم في سراي الفنون الجميلة في برشلونة حفلة شائقة لاختيار ملكة الجمال من بين عاملات المدينة فوقع الاختيار على السنيوريتا بنيتا كوبلس التي تراها في الصورة محاطة بوصيفاتها واترابها اللواتي فازت دونهن بتاج الجمال



احاديث عن الجنس اللطيف

من المسئول ؟

أقيمت مناظرة في كلية الحقوق موضوعها « من المسئول عن الحالة الاخلاقية الحاضرة: المرأة أم الرجل؟.. » وكأن الذين اقترحوا هذا الموضوع لاحظوا ما وصلت اليه الحال الاخلاقية من الضعف والتأخر ، فتساءلوا عن أسباب هذه الحال ، وعمن يكون المسئول عنها . وقد أيد كل من المتناظرين وجهة نظره . ولست أريد ان انتصر لاحدهما على الآخر . ولكنني اريد أن اسأل الذين يتجنون على المرأة ؟ متى كانت المرأة المصرية شريكة للرجل في هذه الزعامة التي تفرد بها في وضع القوانين والانظمة الاجتماعية ، وفي تسيير الشئون العامة ؟؟ .. أجيبوا أيها السادة !، أو ، فاسكتوا ..

الطيران ..

من عادة بعض الناس ان يتعشقوا الطفرة . فهم يكلفون الطفل الوقوف قبل الجلوس ، والجري على القدمين قبل الحبو على اليدين . .

وكذلك يريدون من المرأة المصرية ان تتعلم التعليم العالي قبل الابتدائي ، وان تكون محامية قبل ان تكون ربة منزل ، وان تكون عالمة علامة في الجغرافية قبل ان تعرف شوارع بلدها

فمنذ مدة تلهج الصحف المصرية بآراء هؤلاء واقتراحاتهم في هذا الموضوع . وقد جاءت هذه الصحف اخيراً تقترح ان تتعلم المصريات فن الطيران . فهل حلق الكاتب في سماء البيوت المصرية قبل ان يفكر في هذا الاقتراح ، وقبل ان يخطو بهن هذه الخطوة السريعة ؟

مقاصير المسارح

شاهدت ذات ليلة رواية تمثيلية . وكان حظي ان اكون تحت مقصورة من مقاصير السيدات . فما اطفئت الانوار ورفع الستار حتى سمعنا قزقزة الاسنان و « طرقعة » اللبان وهمسات الشفاه . وتخلل ذلك رذاذ او قل وابل من قشر اللب والفستق على « ام رأسي » . . ثم أسدل الستار ، فاسدلت المقاصير ، وسكتت القزقزة والطرقعة والهمسات ثم جاء الفصل الثاني فاعادت سيدات المقاصير فصل القزقزة والطرقعة الى آخره .

ظاهرة مكروهة ، أود الاقلاع عنها

بنية المرأة

ألقى الدكتور محمد زكي شافعي محاضرة عن تركيب بنية المرأة ، وهل يمكنها ممارسة جميع أعمال الحياة . وبعد ان شرح الكفاية الجثمانية والكفاية البسيكولوجية للمرأة وقارن بينها وبين الرجل في ذلك انتهى الى ان الفوارق الجنسية ليست بمانعة المرأة من ان تشتغل كالرجل ، ولكن لكل من الجنسين ميداناً للعمل يصلح له . فميدان العمل أمام السيدات هو الذي تظهر فيه صفاتهن الموروثة كالعطف والاناة والصبر

السيدات والتدخين

في سنة ١٨٩١ دخل انجليزي وزوجته في مطعم بلندن . فتاقت نفس الزوجة الى شرب سيجارة أسوة بالحاضرين . فأنكر عليها صاحب المطعم ذلك وتبادل مع زوجها الشدة في الكلام ، وانتهى الامر بالذهاب الى البوليس ، ثم إلى القضاء . فحكم القاضي بان للنساء الحق في التدخين

وقد رأت الجمعية النسائية بلندن أن تحتفل بمرور أربعين سنة على منح المرأة حق التدخين . وستحتفل به قريباً . . أقول : وربما أقامت له نصباً تذكارياً يمثل سيجارة مشتعلة ذات حجر ضخم موضوعة على فم .. فم « رجل » ..

في الصين

أتيحت لي فرصة الاجتماع باعضاء البعثة الصينية للازهر . فذكروا في حديثهم أن المرأة الصينية تتمتع بنصيب وافر من التعليم وهناك عدد كبير من مدارس البنات . وقد منحت المرأة الحقوق المدنية ولها حق التوظف في القضاء والادارة والمجالس البلدية

ويسرني أن أرى الصينيات يخطون هذه الخطوات ويتمتعن بهذه الحقوق التي ما نالتها نساء إلا وكن في درجة من الثقافة والرقي تسمح لهن بان يتعاون مع الرجال

اتحاد النساء التركيات

سبق ان سألنا الجمعيات النسائية في مصر أين هي ؟ وماذا تعمل ؟ ، ولماذا ليس لها « حس » ؟ فلم نظفر بجواب . ثم قرأنا عن الاتحاد النسائي التركي الذي لم يمض على تأليفه ثمان سنوات انه يضم خمسمائة من كرام الآنسات والسيدات ، وانه منقسم الى سبع لجان : لجنة للمساواة الادبية بين الرجال والنساء ، ولجنة للمساواة العملية ، ولجنة لحماية الاطفال الفقراء ..الخ..

وقد اشترك الاتحاد في أربعة مؤتمرات . وعند افتتاح المدارس يقوم بتوزيع الكراسات والكتب على التلميذات الفقيرات . ثم هو ينظم المحاضرات النسائية باستمرار ، وتبث اعضاؤه في القرى لتعليم الجاهلات

حقاً انه لعمل جليل جداً لو اقتدت به سائر الشرقيات .



(تصوير راسين)



(تصوير فينوس)



(تصوير زولا)

(تصوير فينوس)





لا تلبسي طفلك ملابس كثيرة !

حل فصل الشتاء وهو عادة غير قارس البرد في بلادنا ومع ذلك اعتادت الامهات المصريات على اختلاف طبقاتهن الاجتماعية وتفاوتهن في درجات التعليم ، ان يلبسن أطفالهن ثيابا بعضها فوق بعض مابين مشاعر تلي الجسم ثم صداري وقمصان وستر وسراويل قد تكون من الصوف أو غيره من القماش السميك الثقيل . فاذا خرج الطفل من الدار زيد على ذلك كله رداء « بالطو » وكوفية وقلنسوة . فلا عجب بعد ذلك ان جسم الطفل الذي يدفأ كل هذه التدفئة يكون معرضاً للاصابة بالبرد من أقل تيار هوائي ، ولا عجب أيضاً ان تضعف مقاومته للامراض من جراء مايحمل من عبء الثياب والاصواف

كذلك حال الطفل الوليد فهو يوضع في « عربته » الصغيرة مفروشة بالوسائد وقد لف بأقمشة صوفية ثلاث لفات تضمه حتى عنقه ولا تدع سوى وجهه معرضاً للهواء وفي العربة فوق ذلك أنواع من البطانيات ونصفها أو معظمها مغطى بقطعة كبيرة من الجلد فضلا عن الكبوت المنشور في أعلاها . وهذا كله لأن فصل الصيف قد ولى ولأن فصل الشتاء قد بدأ حتى وان لم يكن شديد البرد ولا شديد العواصف !..

فاذا أخرج من هذه الأشياء الدافئة أخرج في غرفة بها مدفأة تتقد نارها وفيها يجرد من أعباء تلك الثياب واللفائف وقد أغلقت النوافذ باحكام خوفا من دخول الهواء

وكلما شاءت أعصاب الشم لدى الطفل ان يعطس — وهو مايحدث عادة إذا استنشق هواء بارداً أو تراباً أو نظر بغتة إلى الشمس — فان أمه تحسب ان لديه « برداً » فتضيف ثيابا إلى ثيابه وهي غافلة عن ان جسمه الذي بولغ في تدفئته قد أضحى معرضاً للبرد للدرجة القصوى لان ثقوبه مفتوحة دائماً

فاذا رقد الطفل في فراشه كدست الاغطية فوقه طبقة فوق أخرى وذلك غير ما يحمل من ثياب النوم الدافئة وإذا تحرك في سريره دخل الهواء البارد في الجانب الذي انزاح عنه غطاؤه فيبرد جسمه الصغير بينما يحدث ثقل الثياب والاغطية قلقاً له في منامه ويأتيه باحلام مزعجة يصحو بعدها غير منتعش . ويتبع ذلك سلسلة أمراض ناتجة من ضعف المقاومة واسترخاء الجلد وقلة الحيوية

وإزاء ذلك نقول انه يكفي لنوم الطفل بطانيتان ناعمتان مع لفة في شال أو بطانية مثقبة . وهذا بحسب شدة البرد أوخفته فان البرد في القاهرة مثلاأشد منه في الاسكندرية أو بور سعيد . ولتذكر الأم دائماً ان ثقل الثياب والاغطية يجهد جسم الطفل وبذا تضر ابنها بدل ان تنفعه

ومما يضر بصحة الطفل ان يلبس ياقة عالية ضيقة — إلا أن يكون ذلك عند خروجه في ريح عاصفة . ويلاحظ ان الكبار الذين كانوا يرهقون بكثرة الثياب في الصغر والذين كانوا ينامون في غرف سيئة التهوية يصابون ببرد مستمر في الخريف والشتاء والربيع . ولكن بعضهم اذا عدلوا في الكبر عن عادة المغالاة في الاحتياط من البرد ولم يعودوا يرتدون الثياب السميكة الثقيلة يشفون من ذلك البرد ولا يبقون معرضين للاصابة به

وأكبر الخطأ الباس الاطفال صدريات ثخينة من الصوف فانها تكتم الجلد وتحول دون افراز العرق . فان الجلد يجب ان يتنفس فينبغي ان يسمح للهواء بالمرور الى الجسم . والجسم حين يكون ساكناً من الحركة في حالة راحة واسترخاء ، يحتاج إلى قدر من الغطاء أكثر مما يحتاج اليه حين يكون في حالة نشاط وحركة يبعثان فيه مقداراً من الحرارة . والنتيجة المنطقية لذلك ان الاطفال حين يتروضون ويجرون ينبغي لهم ان يكونوا لابسين ثيابا قليلة بقدر الامكان

وعلى الأم أن تدرك أن للجلد أهمية كبيرة في حفظ حرارة الجسم والابقاء على صحة الطفل عامة . فالجلد هو الذي ينقبض في الجو البارد فلا يصل إلى سطح الجسم إلا أقل مقدار ممكن من الدم وبذا تحفظ في داخل الجسم القوى الحيوية اللازمة . أما إذا كان الجو حاراً فالحال على العكس من ذلك إذ تنفرج ثقوب الجسم وتتمدد وبذا تمهد سبيل الخروج أمام الفائض من الحرارة الداخلية . وأكثر الاضطرابات التي تصيب الجهاز الهضمي والعصبي والدموي ترجع إلى عدم قيام الجلد بوظيفته على الوجه الا كمل في استطاعة الامهات أن يجعلن أطفالهن بمنجاة من المرض إذا عنين بجلودهن

وأول خطوة في هذا السبيل أن تعود الأم طفلها على العري بين حين وآخر فتتركه يجري عاري الجسم أو بأقل قدر من الثياب قبيل الاستحمام أو عند الرياضة

وعلى أي حال يجب أن تكون القاعدة هي أن يلبس الطفل كثيراً أو قليلا من الثياب حسب حالة الجو لا حسب تغيرات الفصول

لاعبات الهوكي

أقيمت أخيراً في (سراي الرياضة) بباريس مباراة في الهوكي على الجليد بين فرقة (بريتون) الانجليزية وفرقة (دروا اوبو) الفرنسية وتمثل هذه الصورة الفرقة الانجليزية قد لبست أعضاؤها ملابس الرياضة وأمسكن بأدواتها





الفرنسيات الفائزات

في مباراة الهوكي على الجليد التي أقيمت (بسراي الرياضة) بباريس بين فرقة بريتون الانجليزية وفرقة (دروا اوبو) الفرنسية وقد فازت الفرقة الثانية على الاولى بستة أشواط مقابل لاشيء مما يدل على اهتمام الفرنسيات بالرياضة حتى فقن فيها الانجليزيات وتمثل هذه الصورة أعضاء الفرقة الفرنسية الغالبة

بطلة في الحادية عشرة من عمرها

أقام نادي الانزلاق على الجليد بلندن مباراة في هذه الرياضة وقد فازت فيها فتاة في الحادية عشرة من عمرها تدعى ميجان تايلور وهي ابنة المستر فيل تايلور بطل الانزلاق على الجليد أيضاً وستمثل تلك الفتاة البلاد البريطانية في الالعاب الاولمبية القادمة





حائزة جائزة نوبل

بين جوائز نوبل التي توزع كل عام جائزة مخصصة للسلم يحوزها من قدم في خلال السنة أجل خدمة للسلم العالمي وقد حازتها هذه السنة جين آدامز الكاتبة الاجتماعية الامريكية المشهورة

نصـــائح نسائية

■ اذا كان شعرك شديد الدكنة فعليك باضافة نصف فنجان من عصير الليمون الى الماء الذي تغسلين (تشطفين) به شعرك لآخر مرة ، فانه معلوم ان عصير الليمون قابض ولذا يؤثر في مسام الجلد الذي لفروة الرأس ويكسب الشعر رقة ولمعاناً

■ اخترعت احدى الباريسيات طريقة لطيفة لاخفاء الأثر الذي تتركه عملية الترقيع من أعلى ذراعيها وذلك بوضع اسورة من القطيفة مبطنة بالمطاط لكي تساعدها على البقاء في مكانها وهي مزينة بعدة ازهار ومحاطة باوراق شجر خفيفة . وتختلف الازهار باختلاف لون الفستان

■ اعد بعض مخازن الازياء الكبرى للموسم المقبل فساتين للسهرة ذات اكتاف من الزهور عوضاً عن الاكتاف المرصعة باللؤلؤ أو الالماس كما كان شائعاً في الموسم الفائت

■ اذا أردت ان لا تنكمش قطع الجامبون اثناء قليها فعليك ان تقليها في الدقيق . قليلا . وكذلك قبل قلي السمك يجب عليك ان تغمسيه في الماء المغلى وتصفيه قبل وضعه في المقلاة . وبعد القلي ضعي السمك مفرداً على قطعة من الورق القابل للامتصاص لتصفية السمك قبل اكله وعند قلي البطاطس لا ينبغي وضع كمية كبيرة منه في المقلاة بل يوضع البطاطس شيئاً فشيئاً حتى توزع درجة الحرارة باعتدال . واذا كانت معدتك رقيقة فلا تستعملي سوى ازبدة أو دهن الخنزير في قلي الاشياء المراد قليها . والاحسن ان لا تستعملي الزيت في قلي البطاطس

■ اذا كانت ابنتك مصابة بفقر الدم فعليك بعمل حمامات مالحة وذلك باضافة قبضتين من الملح العادي الى الحمام كما يجب ان تدلك تدليكا شديداً بواسطة قفاز ذي شعر خشن بماء الكولونيا

■ ولو ان اللون الاسمر هو اللون المستحب في الوقت الحاضر الا انه لا يتفق ولون فستان السهرة فلأجل ازالة السمرة وتبييض الوجه يمكن استعمال معجون دقيق الذرة مع الجليسرين وتوجد طريقة اخرى لهذا الغرض وهي تقطيع الخيار ونقعه على البارد في اللبن . والسائل الناتج من هذا يفيد في تبييض الايدي والوجه وبالطبع لا يجوز نسيان الجيد أيضاً عند استعمال هذا السائل او ذلك المعجون

■ لأجل ازالة بقع الدم شبعيها بزيت البترول ثم اغسليها بماء حار

■ ينظف الحرير الأسود اللون بغمسه في ماء سبق ان غلي فيه البطاطس واذا اردت ان يكون للقماش الحرير شيء من اليبوسة فاستعملي ماء الارز

السؤال والجواب

مكتشف مصل السل

﴿س﴾ كيف يمكنني الوقوف على عنوان الدكتور فيليب كفوري مكتشف المصل الواقي من التدرن الرئوي فاني أريد مقابلته لاجل معالجتي مع العلم بانه يقيم في باريس ولكن لا أدري في أي حي وأي شارع ؟

ح . س
مريض

﴿ج﴾ عنوانه الآن كما يأتي :
الدكتور فيليب كفوري
حي مار نقولا
بيروت ـ لبنان

الانتحار بالورد والرياحين

﴿س﴾ قرأت في احدى المجلات الاسبوعية حادثة رجل أشعل في ثيابه النار قاصداً الانتحار وقالت تلك المجلة أن تلك طريقة قاسية وان هناك وسائل اخرى للانتحار مثل الانتحار بالورد والرياحين . فكيف يكون ذلك ؟

الخرطوم ا . ج

﴿ج﴾ المعروف ان الازهار والنباتات عامة تستنشق الاوكسيجين بالنهار وتتنفس ثاني اوكسيد الكربون بالليل فاذا نام الانسان في غرفة مغلقة وبها قدر من الازهار فان ذلك يضره واذا كثر مقدارها فانه يختنق . نقول ذلك ونحن لا نرجو لك أن تنتحر بهذه الطريقة ـ ولا بغيرها إن شاء الله .

عناوين الادباء

﴿س﴾ هل يمكنكم أن تدلوني على عناوين الادباء المصريين الآتية اسماؤهم مع حفظ الالقاب: عباس العقاد. محمود المنجوري. احمد الزيات . الدكتور شهبندر. الدكتور الرفاعي . الدكتور طه حسين . الآنسة مي. فريد وجدي دمشق س . ن

﴿ج﴾ الاستاذ العقاد بجريدة مصر. محمود افندي المنجوري بمجلس حسبي الجيزة. الاستاذ احمد الزيات بدار المعلمين ببغداد . الدكتور شهبندر بشارع الملكة نازلي بالقاهرة. الدكتور الرفاعي بحدائق القبة . الدكتور طه حسين عميد كلية الآداب بالجامعة المصرية. الآنسة مي بجريدة الاهرام . الاستاذ فريد وجدي بجنينة ناميش بالقاهرة

الاسنان الصناعية

﴿س﴾ من هو أول مخترع للاسنان الصناعية ؟ وفي أي سنة كان اختراعها ؟

ع . ر

﴿ج﴾ يرجع اختراعها الى قدماء المصريين فقد كان من العقوبات التي يحكمون بها على المجرم خلع أسنانه فكان طبيعياً أن الشخص الذي تنفذ فيه هذه العقوبة يسعى لتركيب اسنان صناعية بدلا منها حتى لا تبقى سمته مثلومة دائماً . وكان هناك اطباء اسنان تخصصوا بهذه الصناعة . وقد وجدت اسنان صناعية بعدد من موميات المصريين القدماء . ولكن لا يمكن أن يعين بالضبط تاريخ تلك الاسنان

مخترع النظارات

﴿س﴾ من الذي اخترع النظارات ؟
(صاحب السؤال السابق)

﴿ج﴾ اتفق اكثر المؤرخين على أن مخترع النظارات هو الاب (شيئل) الراهب الكابوسيني وكان بوهيمياً ولد في سنة ١٥٩٧ او ما يقرب منها ومات في رافين سنة ١٦٦٠ ولكن الفرنسيين يعترضون على ذلك ويقولون ان مخترع النظارات هو رجل فرنسي اسمه شوريه كان طبيب عيون بباريس وانه صنع نظارة للملك لويس الثالث عشر في سنة ١٦٢٥

بقع الحبر على السجاجيد

﴿س﴾ هل من وسيلة لازالة بقع الحبر التي تلوث بها السجاجيد والابسطة ؟
(م . ش .)

﴿ج﴾ من الصعب ان لم يكن من المحال ازالة بقع الحبر القديمة ولكن اذا كانت البقع جديدة فاتبع ما يأتي لازالتها : ضع طبقة سميكة من الملح الخشن فوق مواضع البقع وبللها ببعض نقط من الماء ثم اتركها كذلك مدة اربعة ايام تقريباً وبعد ذلك أزل طبقة الملح وادعك البقع بقطعة من قماش الفانيلا مبللة بعد غمسها بالتربنتين

أصل القرش

﴿س﴾ ما أصل كلمة (القرش) ؟ وهل هو لفظ عربي ؟ (ج . ا .)

﴿ج﴾ يقول البعض أصل كلمة القرش عربي لأنه مأخوذ من (القرش) بمعنى السمك ولا ندري ما هي العلاقة بين السمك وتلك العملة . ولكن آخرين يقولون ان أصل الكلمة الماني وانها مأخوذة من كلمة جروشن Groschen وكانت عملة المانية قديمة بطل استعمالها الآن . وهذا القول الاخير أقرب الى الصواب

الجامعة بين الامير فؤاد . . .

(بقية المنشور على صفحة ٥)

واحد الى خمسين

والمرجو أن تسير كلية الحقوق مع زميلاتها بعد تنظيمها في طريق التقدم

ضراعة إلى الاغنياء

بدأت الجامعة تخرج جيلا له عقلية جديدة . ينظر الى الحياة نظرة اعمق وأشمل وتستعر بين جنبيه نار مقدسة تستحثه لمعرفة المجهول والسير مع الرقى ، وتبعث فيه روح الاستطلاع وارادة الكشف عن الاسرار . .

ومما سبق تعلم أن اساتذة الجامعة منكبون على البحث منصرفون اليه بكلياتهم ، وأنهم على خصب وكفاية وعبقرية ، وأنهم ساهموا بالفعل في تقدم المعرفة الانسانية وتطور الفكر الحديث

لكن شيئاً واحداً نخشى منه على حياة الجامعة كمعهد يتسع ويتقدم ويسير إلى الامام منافساً محاولا السبق . . .

هذا الشيء هو المال ! ! المال ضروري للجامعات الحديثة لأن ابحاثها تحتاج معامل منظمة مستوفاة ، والى مراجع وسجلات وكتب وتواليف ، والى اساتذة تنشأ لهم كراسي تسمى « كراسي الاستاذية » لدراسة فروع جديدة من العلوم وربما احتاجت الى انشاء أقسام خاصة بها لها معاملها ولها ابحاثها

وليس من العدل ولا من المجدي عمليا أن نطلب من الحكومة ان تمد الجامعة بالمال الضروري لنموها وتقدمها وهذه هي اوربا التي نحذو حذوها ، يهب اغنياؤها مئات الآلاف وعشراتها للجامعات قصد انشاء كراسي للاستاذية ولاغراض أخرى

فلاغنيائنا اسوة حسنة بالمستر « روكفلر » والمستر « كارنيجي » وأشباههما

صفحة الطبيب

١ - الامساك

الامساك كما يقول « شوفو » أصبح الآن خطراً اجتماعياً وهو في الواقع مرض الموسرين المتمدينين الذين اعتادوا الجلوس ودرجوا على حياة الكسل وحب حرية والتصرف في أجسامهم حسب مقتضيات ملاذ الحياة لاحسب قوانين الصحة . والامساك مرض شديد الوطأة كبير الخطر كثير المضاعفات فاليه ترجع الشكوى من الفم الابخر والصداع والدوار وفقر الدم والمغص المعوي وانتفاخ البطن والقيء المتكرر والتهاب الزائدة الدودية واضطراب الجهاز العصبي وغير ذلك مما يترتب على امتصاص المواد العفنة الناشئة من المتخلفات الراكدة داخل الجهاز الهضمي

من هذا يتبين ان المبادرة بمعالجة الامساك أمر ضروري واجب فالامعاء هي أخطر المصادر التي يلجأ المرض اليها ويكمن فيها

ولعلاج الامساك يجب ان يتبع نظام غذائي خاص يتولاه الطبيب بنفسه وتحت إرشاده على حسب مقتضيات كل حالة على حدة ويلزم مع هذا ممارسة الالعاب الرياضية والاكثار من السير على الاقدام وعدم الركون إلى حياة الجلوس والميل الى البطالة والكسل ، أي انه يلزم الالتجاء إلى العوامل التي تنظم عمل الامعاء وتسهل جلاء المواد الراكدة فيها من غير ان يعاق سير الهضم الطبيعي . ويلزم عدم الاعتماد على العقاقير كما يجب الاحتراس من إعطاء المسهلات القوية أو الحقن الشرجية الدافعة بصفة نظامية لأن الأولى تدفع الامعاء الى التقلص بشدة فتحتقن وتتهيج ، ولان الثانية ربما تساعد المواد الجافة المختبئة في طيات الامعاء الغلاظ إلى العودة نحو المعى المستعرض أو الاعور فتتراكم هناك وتزداد الحالة سوءاً ويشتد الخطر

٢ - التخدير الشوكي

أن مسألة الاختيار بين التخدير العام بالكلوروفرم والتخدير الشوكي بالاستوفايين ليست مسألة يمكن البت فيها بسهولة وبغير تردد . ولقد سألني بعضهم عن السبب في عدم جعل التخدير الشوكي طريقة نظامية في كل الحالات التي تستلزم عملياتها تخدير الاجزاء الواقعة أسفل السرة . والواقع ان الحقن الشوكي بالاستوفايين لا يمتاز بكثير عن التخدير بالكلوروفرم

نعم أن المريض إذا نجح فيه الحقن بالاستوفايين يكون ساكناً هادئاً متنبهاً ويكون قادراً على محادثة جراحه أو القيمين حوله ، بل يكون في استطاعته أن يدخن سيجارته أو يطالع في جريدة أو كتاب كما أن الجراح يكون أثناء إجراء العملية هادىء الروع مطمئناً على مريضه ، وهذه هي ميزات الحقن بالاستوفايين إلا أن هذه الميزات ليست بالشيء الكثير اذا قيست بالاضرار التي يمكن أن تنجم منها . فالاستوفايين ليس مخدراً أكيداً دائماً وليست الحقنة به خفيفة الالم فضلا عما يحدث منها ، إما أثناء التخدير كهبوط القلب الحاد نتيجة الصدمة أو بعد التخدير مباشرة كالشلل في الطرف السفلى أو في المستقيم والمثانة أو بعد التخدير بوقت كالتي تبدو في شكل أمراض عصبية في الحبل الشوكي

كل هذا لايمنع من استعمال الاستوفايين كلما كان هناك مانع من إعطاء الكلوروفرم بسبب آفة قلبية أو بسبب مرض الرئتين أو الكليتين أو في حالات البول السكري المتقدمة

٣ : لتعيين يوم الولادة

إن مسألة تعيين يوم الولادة هو ل الحقيقة من المسائل التي تشغل دائماً بال الحامل ولتعيين هذا اليوم ثلاث طرق :

الاولى — هي أن تضيف الحامل ٢٨٠ يوماعلى تاريخ أول يوم لآخر حيض والمجموع هو يوم الولادة

الثانية — هي أن تطرح الحامل ثلاث أشهر من تاريخ أول يوم لآخر حيض ث تضيف سبعة أيام فيكون المجموع هو تاريخ الوضع في السنة التالية أو السنة نفسها إذ كان الحمل قد حصل في الشهرين الاولين منها

الثالثة — هي أن تضيف الحامل واحد وعشرين اسبوعاعلى اليوم الاول الذي احست فيه بحركات الجنين الاولى داخل رحمها والت تكون في الاسبوع الثامن عشر من ابتدا الحمل

دكتور

محمد ابراهيم رضوان

القيصر اسكندر الثالث

وبعض حوادث عهد حكمه

ظهر حديثاً في انجلترا كتاب تاريخي قيم عن قياصرة روسيا وقد اطلعنا في احدى المجلات على فصل من هذا الكتاب عن القيصر أسكندر الثالث جاء فيه أنه لما احتفل بتتويجه كان النهار ممطراً فتطير منه الشعب ، ثم أخذت الشمس تشرف من خلال الغيوم فاستبشروا بذلك وقالوا ان حمامة من حمام قصر الكرملين غطت على القبة التي فوق رأسه بجانب النسرين اللذين في شعار روسيا دلالة على أن الحكمة والوداعة ستقترنان بالقوة والسلطة في حكمه

ومن المآدب التي ادبت يومئذ احتفالا بتتويجه مأدبة حضرها خمسمائة الف نفس فاعطي كل منهم كأساً من الفضة عليها شعار القيصر ليشرب بها من الجعة التي كانت تجري أنهراً

وتعلق به أفراد الشعب تعلقاً عظيما وكثيراً ما كانوا ينطرحون على الارض وراءه يلثمون أثر مركبته تيمناً به وهم يعجبون بما خصه الله من القوة وشدة البأس

وكان مقتصداً في نفقاته ثم أقدم على الغاء كثير من الصلات والرواتب التي كان سلفاؤه قد قطعوها للمقربين منهم وقلل من نفقات البلاط الامبراطورى لانها كانت تفوق كل معقول ، فقد قيل أن زوجة القيصر نقولا الاول طلبت يوماً شمعة من نوع خاص من شمع الشحم فلم يوجد ما طلبته في القصر كله فصدر أمر القيصر حينئذ بان يبتاع كل شهر أربعون رطلا من هذا الشمع لكيلا يخلو القصر منه أبداً ، وظل ثمن هذا الشمع يدرج بين نفقات القصر شهراً بعد شهر وسنة بعد أخرى إلى أيام اسكندر الثالث . ولو لم يستعمل منه شيء ، فلا غرو إذا غاظه ذلك ودفعه إلى التدقيق في النفقات لكيلا تذهب أموال الناس سدى

وكان يحسب خير أوقاته واكثرها بهجة حين يلقى مهام الملك عن عاتقه ويجلس بين أولاده في قصر كتشينا أو بترهوف أو في بلاد الدنمرك عند أهل زوجته ، فانه كان يلاعب الاحداث حينئذ ويباسطهم كأنه واحد منهم وكثيراً ما كان يقف منتصباً ويطلب اليهم أن يزحزحوه من مكانه وكثيراً ما حاولوا ذلك احاداً وجماعات وهو ثابت كالطود العظيم لا يتحرك ولا يتقلقل بقوة عضله وشدة بأسه . ويقال أنه كان يقبض على نضوة الفرس فيطويها بيده كأنه يطوي قطعة من الورق

مصر منذ ربع قرن

ميرة الامير حسين كامل

في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٠٦ — ٩ ذو القعدة سنة ١٣٢٤

اعتادت الجمعية الخيرية الاسلامية أن تعمل في آخر السنة المكتبية امتحان مقارنة بين تلاميذ مدارسها على طريقة امتحان الشهادة الابتدائية والثانوية للوقوف على مقدار درجة التعلم ودرجة اجتهاد الاساتذة في مدارسها . ولما أتمت في هذا العام امتحان السنة المكتبية الماضية وعرضت أسماء التلاميذ الناجحين على رئيسها حضرة صاحب السمو الامير حسين كامل (السلطان حسين كامل) تبرع سموه من ماله بمبلغ مائة جنيه انجليزي توزع بين السبعة الاول منهم على نسبة مجموع درجاتهم التي نالوها وذلك مكافأة لهم وتنشيطا لغيرهم . واقتضت ارادته أن توضع حصة كل منهم باسمه في صندوق التوفير بالبوستة حتى اذا ما أتم دراسته صرف اليه المبلغ

وزارة المعارف

في ٢٦ منه

فازت نظارة المعارف في جلسة مجلس النظار الذي انعقد بعد ظهر يوم السبت الماضي بمطلبين : الاول انشاء ادارة مستقلة لمدارس الزراعة والصناعة برئاسة مستر ويلس الذي جعل راتبه ١٥٠٠ جنيه في السنة . والمطلب الثاني تعديل المجلس الاعلى لنظارة المعارف تعديلا زاد في عدد أعضائه ، فصاروا عشرة . وذلك بادخال أعضاء من أفاضل المصريين فيه وهم محمد علوي باشا الطبيب المشهور ، وحسين رشدي بك المستشار في محكمة الاستئناف ، ومرقس بك سميكة العضو الدائم في مجلس شورى القوانين ، ومصطفى باشا ماهر مدير الدقهلية ، ومحمود بك عبد الغفار العضو في مجلس الشورى

رئيس النظار

في ٢٧ منه

يقيم الآن عطوفة رئيس النظار مصطفى فهمي باشا في مينا هوس لتبديل الهواء عملا برأي الاطباء ، وقد انتقل اليها عطوفته لانه يشكو ضعف الامعاء وتعطلها عن تأدية وظيفتها . وقد عينت احدى الممرضات الانكليزيات لخدمة عطوفته

امتحانات الازهر

في ٢٨ منه

بلغنا ان نحو ٣٠٠ طالب من طلاب الازهر الذين تقدموا للامتحان قد انسحبوا من الامتحان خوف السقوط ، لانهم لم يدرسوا الحساب والرياضيات التي تقضي عليهم اللائحة بدرسها . وقد بلغنا ان الذين نجحوا حتى الآن ٣٢ طالباً فقط . وهو عدد قليل جداً ويتمنى الطلاب وذووهم تخفيف شروط الامتحان . ولا ندري موقع هذا الطلب

نبي في السودان

في ٢٩ منه

نقلت احدى الصحف المصرية انه ظهر في واد مدني بالسودان رجل يدعي انه عيسى بن مريم وهو يدعو الناس اليه ، فقبضت عليه الحكومة ولما سئل عن نفسه واسمه أجاب : « اني من أهل الله واسمى عبد » . فسجن وما يزال التحقيق جاريا

السكة الحجازية

في ٣٠ منه

وصل خمسمائة حاج ايراني إلى دمشق وركبوا منها قطار الخط الحجازي الى محطة تبوك . ومنها يسافرون براً لقضاء فريضة الحج .

وكان الحجاج قبل إنشاء الخط الحميدي الحجازي يجتازون المسافة بين دمشق والمدينة المنورة ـ وتقدر بنحو ثلثمائة وسبع وأربعين ساعة بالسكة الحديدية في ثمانية وثلاثين يوما وخمس وعشرين مرحلة مشيا على الاقدام. أما اليوم فبفضل السكة الحجازية التى تم انشاؤها حتى السبعمائة كيلو مترات فانهم يصلون إلى تبوك فى ثلاثة أيام .وكانت سابقاً المرحلة الرابعة عشرة لركب الحج أي نحو نصف الطريق . ومتى نجز مد الخط في العام القادم إلى المدينة المنورة تسنى للحجاج الوصول إلى هذه المدينة في أسبوع واحد

مداواة الروماتزم بعصير الليمون

في ٣١ منه

ذكر بعض الاطباء أنه جرب مداواة الروماتيزم بالليمون الحامض (المالح) وذلك بأن يتناول المريض كل يوم ماستطاع أخذه من عصارة الليمون إلى أن يتمكن من شرب عصارة ٢٥ ليمونة في اليوم . وقد جاء في عدد مجلة الصحة التي تصدر في باريز أن هذه الطريقة قد أسفرت عن نجاح باهر فالمصابون بالروماتيزم ينبغي لهم أن يشربوا عصير الليمون فاذا زال الداء يقللون من تناول العصارة إلى أن يعودوا إلى تناول عصير ليمونة واحدة في اليوم



مجلتك تصل الى باب دارك



كيف تضمن الحصول على مجلتك المحبوبة يوم صدورها

كل اسبوع

قد يفوتك - ايها القارىء العزيز - اقتناء المجلة التي تحبها من الباعة يوم صدورها . فملافاة لذلك ورغبة في خدمتك قد اتفقنا مع متعهدينا في القاهرة والاسكندرية على ان يتولوا ايصال المجلة او المجلات التي تختارها الى باب دارك

فنرجو ممن يود ان تصله اي مجلة يريدها الى منزله ان يفيدنا عن رغبته هذه ويوافينا باسمه وعنوانه لعمل الترتيب اللازم مع الباعة . والرجاء أن يقدم لنا طلبه وفقاً للصورة ادناه :

حضرة مدير الهلال

ارجو ان تنبهوا على باعة مجلتكم .... ان يوافونا باعدادها اسبوعياً يوم صدورها

[يذكر هنا اسم المجلة]

الى العنوان الآتي على ان ادفع لهم قيمة الاعداد اول فاول حسب ما اتفق معهم :

....

....

....

ملحوظة : هذا الطلب لا يربط صاحبه بمدة وفي امكانه ايقافه او الامتناع عن الشراء في اي وقت يريد

لا يمكن الانتفاع من هذا الامتياز فى غير القاهرة والاسكندرية

بين القرد والانسان

من رأي أحد الاساتذة الامريكيين بجامعة انديانا (بالولايات المتحدة) ان القرود لو ربيت مثل تربية البشر لما كان هناك فرق بين الفريقين . وقد أراد بعضهم في تلك الولاية ان يحقق تلك النظرية العجيبة فعمد الى قردين صغيرين من أشبه القرود بالبشر وعزلهما عن جميع القرود الاخرى وعزم ان يربيهما مثل تربية أطفال البشر تماماً وسيستعمل لهما مهداً ولفائف وغير ذلك ، ثم يحاول ان يعلمهما الكلام وان يعودهما على عادات الاطفال وألعابهم ويجعلهما يتصلان بالاولاد والبنات ويلعبان معهم ، وسيحرص على ان لا يريا أي قرد حتى لا يذكرهما بأن هناك خلافاً بينهما وبين البشر . ولا شك انها تجربة شائقة يترقب العلماء نتيجتها باهتمام

الوحدة الرياضية

في حيدر اباد بالهند فرقة رياضية للعب الكرة (تيم) وقد تمثلت فيها وحدة الهند وتخطت بتأليفها كل الخلافات التى بين الهندوس والمسلمين وبين الطبقات الاجتماعية المتباينة . فحارس المرمى من الطبقة المنبوذة (الانجاس) . والظهيران احدهما هندوسي من الطبقة العليا والثاني من نسل هندى انجليزى ومتوسط الهجوم مسلم وهناك ايضاً بعض الهنود الذين يدينون بالمسيحية



للتسلية



حل مسألة العدد الماضي

الغاز الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية

(١) ابليس (٥) سقراط (٨) قر
(١٠) عمدان (١٣) دب (١٤) لو (١٥)
(١٦) طه (١٧) سوارس (٢٠) بطر
(٢٢) تمتام (٢٣) بنيان

الكلمات العمودية

(٢) باقة (٣) يراع (٤) شر (٥) سبو
(٦) طماطم (١١) دور (١٢) نطق (١٨)
(١٩) سمان (٢٠) باشا (٢١) يم

بيت جحـــا



خذ قلما رفيعا مدببا وحاول ان ترسم طريقك بين الخطوط من فتحة الابتداء الى النهاية . وستجد أن الامر ليس سهلا كما يبدو لك لأول وهلة

اقرأ بسرعة

سبع قراميط استقرمطناهم من عند شيخ المستقرمطين ، تعرف يا مقرمط يا مستقرمط تستقرمط لنا سبع قراميط زي اللي استقرمطناهم من عند شيخ المستقرمطين ؟

ملحوظة : تكرر هذه الجملة ١٥ مرة

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال



صدرت اخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

اقتناؤها بنصف قيمتها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

اما اذا اراد الطالب تناول الكتب بيده واقتصاد أجرة البريد فيمكنه ذلك بالحضور الى مكتبة الهلال في أول شارع الفجالة وتقديم الطلب اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات .

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع

لا يسرى هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها



هل يطول جمود هذا التمثال الثلجي ام تراه يذوب امامَ جمال

انيتا بيج فاتنة السينما ! ؟

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش
عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل